يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٢١ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 221/41 - 30.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

رشيد كرامي: المقاومة الوطنية ستضمن انسحاب العدو

محاولة اغتيال العميل انطوان لحد

* رئيس الحكومة اللبناني يشيد بالدعم السوري للمقاومة وبالمقاومة نفسها: «المقاومة تعمر النفوس وتدل على الوعي اللبناني الوطني * «نحن وسوريا مصير واحد وقضية واحدة» * «لن نقبل باي شكل وجود قوات لحد. وقوات الطوارىء الدولية مكانها على الحدود الدولية مع العدو *

■ دمشق - الوكالات - أكد رئيس الحكومة اللبناني، رشيد كرامي، في دمشق، أمس الثلاثاء، ان هناك مبادىء لا يمكن أن يحيد عنها لبنان في التفاوض مع اسرائيل وهي - عدم القبول، بأي شكل من الأشكال، بالابقاء على قوات لحد ورفض وجود قوات الطوارىء الدولية شمالي نهر الليطاني.

وأضاف: قوات الطوارىء الدولية تكون فقط على الحدود الدولية الفاصلة بيننا وبين العدو.

وكان كرامي يتكلم لدى وصوله الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا. وقد اجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الأسد بحضور كبار المسؤولين وبينهم نائب رئيس الجمهورية، عبد الحليم خدام. وقال كرامي ان وجهتي النظر اللبنانية والسورية على توافق تام في النظرة والرؤيا والخط وان هذا التماثل ينبع من مصلحة الشعب اللبناني وسيادته الوطنية ووحدة أراضيه.

وأكد كرامي ان ما يجمع لبنان مع سوريا هو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

«الجبهة» هي الكتلة الثالثة في انتخابات نقابة الممرضين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين بعد انتهاء الفرز في صناديق منطقة عكا والجليل الغربي لانتخابات نقابة الممرضين والممرضات، التي جرت أمس، أن قائمة «الجبهة» حصلت على (٣٢) صوتاً للمؤتمر القطري و(٣٠) صوتاً للمجلس المنطقي تعادل ٨،٥٪ من مجموع الاصوات.

وحصلت قائمة المعراخ (ا.م.ت) على (٣٠٨) أصوات للمؤتمر القطري و(٣٠٣) أصوات للمجلس المنطقي. وحصلت قائمة الليكود (م.ح.ل) على (٤٤) صوتاً للمؤتمر القطري و(٤٥) صوتاً للمجلس المنطقي. وحصلت قائمة (ن) على (١٨) صوتاً في حين حصلت قائمة المتدينين (ب.د) على (٣) أصوات.

ويرجح أن تمثل «الجبهة» بعضو واحد في المجلس المنطقي للممرضين والممرضات في عكا والجليل الغربي. وبعد الانتهاء من فرز أصوات الناخبين في صناديق الخضيرة (ومجموعها ٦ صناديق) تبينت النتائج التالية:

● حصلت كتلة «الجبهة» على (١٦) صوتاً تعادل ٤،٧٪ من مجموع الاصوات في تلك الصناديق.

وبلغ مجموع المصوتين (٣٩٣) ناخباً حصل المعراخ (أ.م.ت) منها على (٣٤٥) صوتاً والليكود (م.ح.ل) على (٢٣) صوتاً والمتدينون (ب.د) - (٢) والمستقلون (ن) - (٦) اصوات.

في ظل الاحتلال: حاجز تفتيش على مدخل بيت ساحور والعلم الفلسطيني يرفرف وسط نابلس

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال، ظهر أمس، (١/٢٩)، بوضع حاجز تفتيش على مدخل بيت ساحور، قضاء بيت لحم، لمدة أكثر من ساعة حيث قامت بتفتيش السيارات والمارة. كما لوحظ تكثيف غير عادي للدوريات في شوارع البلدة.

ومن جهة أخرى رفرف العلم الفلسطيني، مساء امس الأول (١/٢٨)، على برج بنك القاهرة - عمان في مدينة نابلس المحتلة وهرعت قوات حرس الحدود، صبيحة اليوم التالي، لمحاصرة المكان وقامت بانزاله.

والقيت زجاجة حارقة، امس الأول أيضاً، على سيارة اسرائيلية في شارع الملك فيصل في المدينة وحضرت الى المكان قوات كبيرة حيث اغلقت الشارع وشنت حملة تفتيش واعتقال في صفوف المواطنين.

توفيق زياد: القضية ليست تغيير المستشار بل تغيير السياسة الرسمية

● الكنيست تجري نقاشاً حول مكتب المستشار للشؤون العربية واغلاق «الانباء» ● أمل نصر الدين يعتبر إغلاق «الانباء» مأساة قومية! ●

■ القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - أعلن الوزير عيزر فايتسمان: «صحيح انني على نقاش سياسي مع النائب توفيق زياد ولكن زياد سيحصل على كل ما يستحقه كرئيس بلدية» - جاء هذا في اطار تلخيصه النقاش الذي دار في الكنيست، أمس الثلاثاء، حول مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وأضاف فايتسمان: «ان الـ ١٤ الف مواطن في راهط سينتخبون رئيس مجلسهم المحلي عما قريب». وتطرق الى كلمة الافتتاح التي قدمها عضو الكنيست أمل نصر الدين («ليكود») الذي اعتبر الاشخاص الذين يعالجون شؤون الجماهير العربية أشخاصاً مهنيين فقال فايتسمان: «ان موضوع الجماهير العربية ومشاكلها ليست قضية مهنية ولذلك ليست هنالك حاجة لمهنيين كهؤلاء».

وكان نصر الدين قد ادعى في كلمته الافتتاحية ان الجماهير العربية في اسرائيل تحظى بمساواة تامة. واشتم من كلامه انه يطالب بتنصيب وزير عربي لمعالجة شؤون الجماهير العربية في البلاد. وأورد عدة أمثلة عن اقالة موظفين من مكتب المستشار فقاطعه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة قائلاً: «روحة بلا رجعة».

وتطرق نصر الدين الى اغلاق صحيفة «الانباء» واعتبره «مأساة قومية». وأكد ان مكتب المستشار لم يأت بدلاً من وزارة معينة وانما جاء لتقديم النصح لرئيس الحكومة وتقديم التقارير له عما يجري بين الجماهير العربية، خاصة وان دولة اسرائيل موجودة في أوضاع حرب!

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق زياد فقال: «منذ أشهر ومحللو الحكومة ووسائل الاعلام تطبل حول الخطة الجديدة لمعاملة العرب في اسرائيل والمسماة «خطة الوزير فايتسمان» وعنوانها الغاء مكتب المستشار. ولكن كل التوقعات تبددت حتى قبل النشر الرسمي عن هذه الخطة. فقد تبين أن التغيير في الشكل وليس في المضمون. أي بقيت السيدة نفسها ولكن بثوب آخر». وأضاف زياد: «لقد تحدثت الامور الاساسية في الخطة عن الغاء مكتب المستشار واقامة لجنة تضم ممثلي وزارات مختلفة واقامة لجنة استشارية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

قادة حركة «النضال ٨٥» في مؤتمر صحفي



● عضو الكنيست شارلي بيطون يتحدث في المؤتمر الصحفي، الذي جرى الاعلان فيه عن قيام حركة «النضال ٨٥» ويظهر في الصورة عضو الكنيست السابق سعاديا مارتسيانو (الثاني الى اليمين) ● اقرأ الخبر على ص ٢!

(صورة خاصة)

في أبو سنان: اعتزاز كبير بالتحالف الدمقراطي



● جرت، أمس الثلاثاء، في أبو سنان الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس المحلي. وسجل المواطنون مشاركة عالية في عملية الاقتراع. وينتظر أن تكون النتائج النهائية قد أعلنت فجر اليوم، بعد الانتهاء من فرز جميع الصناديق التي أغلقت في العاشرة من مساء أمس. ويبدو في وسط الصورة السيد سلمان عزام، مرشح «التحالف الدمقراطي»، بين عدد من الناخبين ●

(تصوير: علي نصار)

إعتراف رسمي بتفاقم أزمة البطالة في الوسط العربي

دائرة التشغيل الحكومية: البطالة في الناصرة ازدادت بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية ١٩٨٤

● عدد طالبي العمل في المنطقة (٤٤٦٥) حتى نهاية الشهر المنصرم ● فصل مرتقب من العمل في مؤسسة «صندوق المرضى» وجهاز التربية والتعليم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اعترفت السلطات المختصة، أخيراً، بأزمة البطالة الحادة في منطقة الناصرة. فقد كشفت دائرة التشغيل الحكومية في رسالة الى ما يسمى بـ «طاقم التشغيل في منطقة الناصرة» عن أن البطالة في المنطقة ازدادت بنسبة (١٠٠٪) حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) قياساً بالفترة نفسها من العام الذي سبقه. وبموجب المعطيات المتوفرة فان عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة بلغ حتى نهاية العام الماضي (٤٤٦٥).

ويشار هنا الى أن المعطيات المذكورة لا تشمل الشهر الجاري مما يعني أن الأرقام المذكورة غير دقيقة خصوصاً وان العشرات من العاطلين لا يتسجلون لدى مكاتب التشغيل. ويذكر ان الهستدروت كانت أعلنت على خلفية مظاهرة عمال الناصرة والمنطقة ضد البطالة يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ ان نسبة البطالة في المدينة لا تفوق نسبتها في مدن الضائقة بل انها أقل!

ويتضح على ضوء المؤتمر الصحفي، الذي عقده مدير عام مؤسسة «صندوق المرضى»، حاييم دورون، يوم ٨٥/١/٢٩ في القدس، ان فصل العمال والمستخدمين لن ينحصر في القطاعين، العام والخاص وانما سيشمل القطاع الهستدروتي أيضاً. فقد أعلن دورون في المؤتمر الصحفي عن ميزانية المؤسسة للعام المقبل وعن تقليص بنسبة ٦٪ فيها بحيث يجري نصف التقليصات في مجال الأيدي العاملة، وهذا يعني فصل عدد كبير من العاملين في المؤسسة.

ومن فحص أجراه منتق نشاط الحكومة في الجليل في (١٣) مصنعاً وورشة عمل في «نتسيرت عيليت» حررت اليها الحكومة مؤخراً مبالغ لتوسيع نشاطها واستيعاب عمال جدد، تبين أن أحد هذه المصانع أغلق أبوابه. بعد ان تسلم المبالغ المذكورة (١٣٥ الف دولار) وسرح عماله العشرين. كما تبين ان مصنعين آخرين قاما بفصل عشرات العمال بدل ان يستوعبا عمالاً. فمطابع «صودان» فصلت (٥٦) من عمالها الـ (٨٠) ومصنع

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد: رابين يعادي الانفراج الدولي

■ لم يكتف وزير الحربية الاسرائيلي، اسحق رابين، بالتطمينات التي قدمها اليه وزير الخارجية الأمريكي شولتس - بشأن اصرار واشنطن على مقاومة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي لحل القضية الفلسطينية - بل أبدى الوزير الاسرائيلي اعتراضه على مجرد قيام محادثات أمريكية - سوفييتية حول الوضع في الشرق الأوسط.

ان موقف الوزير رابين، ضد أي انفراج دولي، هو أمر فظيع للغاية خصوصاً وليس هذا الموقف هو موقفه الشخصي فحسب بل هو موقف حكومته وحكومات اسرائيل المتعاقبة.

وهو موقف «مبدئي» نابع من ربط وجود اسرائيل ومستقبلها كله بقدرتها على أداء دورها العدواني بالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط وفي أنحاء أخرى من العالم. فأخوف ما يخافه حكام اسرائيل هو أن تضطر السياسة الأمريكية، أمام الضغوط السلمية العالمية، وعلى رأسها ضغوط الاتحاد السوفييتي، الى التقليل من استخدام هذه الأداة.

إننا لا نقلل من خطورة «التأثير الاسرائيلي»، هذا، على واضعي السياسة الأمريكية. ولكن هذا «التأثير الاسرائيلي» يصبح، على خطورته، قريباً من الصفر بالمقارنة مع ضغوط السلام الدولية المتنامية.

ومن شأن الموقف المعادي للإنفراج الدولي، للسلام العالمي، الذي عبّر عنه رابين في واشنطن، أن يكشف عن الحقيقة العدوانية الفظة التي تنطوي عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية وأن تكشف، في الوقت نفسه، عن أنها ليست «بنت معيشة» - أي تتعارض مع التيار الدولي الغالب في دنيانا، دنيانا التي تريد أن تعيش لا أن تفنى.

وحسبنا أن يساعد موقف رابين، هذا، قوى السلام العادل في اسرائيل وفي البلدان العربية على رؤية أهمية الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي للعودة الى سياسات الانفراج والتعايش السلمي. فهذه الجهود هي جهود دولية شاملة، أي تشمل منطقتنا أيضاً وفي مكان متقدم من الأهمية، ولا يمكن أن تؤتي ثمارها الفعلية إلا اذا كانت كذلك.

لقد اضطر رابين، أيضاً، الى الكشف عن المضمون الحقيقي لما يحاك الآن لشعوبنا من «مبادرات» أمريكية جديدة. فلم يستبعد المؤتمر الدولي فقط، بسبب لزوم تمثيل م.ت.ف. فيه، بل استبعد أية مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مباشرة أو غير مباشرة، في مفاوضات مقترحة مع الملك حسين الأردني. وحتى هذه المفاوضات الانفرادية اشترط لها «حل» القضية اللبنانية (كما يريده رابين، بالطبع) وتحقيق المزيد من تركيع مصر. وحتى بعد تحقيق هذه الشروط، كلها، يصر رابين على احتفاظ اسرائيل بما يسميه «حق الدفاع الهجومي» أي الإعتداء على أي بلد عربي (وغير عربي) حين تشعر الاستراتيجية العدوانية الأمريكية بالحاجة الى ذلك.

(«الاتحاد»)

بيرس: الاتحاد السوفييتي رفض محاولة اسرائيلية لاعادة العلاقات بين البلدين

● تل أبيب - صرح رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، يوم الاثنين (١/٢٨)، أمام طلاب صفوف الثاني عشر في القدس بأنه كانت هنالك محاولة اسرائيلية لاعادة العلاقات الديلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، الا أن الاتحاد السوفييتي رفض هذه المحاولة - هذا ما تناقلته الصحف العبرية، أمس (الثلاثاء).

ومما يجدر ذكره أن الاتحاد السوفييتي يرفض اعادة العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل للدوافع نفسها التي كان قطع العلاقات مع اسرائيل بسببها وهي رفض حكامها الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه. الا ان بيرس ادعى ان الاتحاد السوفييتي رفض المحاولة الاسرائيلية لاعادة العلاقات لأن هذا الأمر متعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي!

في ختام زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى الى سوريا

الاتحاد السوفييتي وسوريا يطالبان بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان

● سوريا تؤكد تأييدها لمشروع الاتحاد السوفييتي بشأن عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط ●

● دمشق - الوكالات - صدر بيان مشترك سوري - سوفييتي، أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في دمشق في ختام زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى برئاسة عاقل سليموف، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، الى سوريا خلال الفترة ما بين ٢١ و٢٨ كانون الثاني الجاري.

وأكد البيان اهتمام الجانبين، السوري والسوفييتي، بقضايا الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط. وقال ان استمرار الوضع المتفجر في المنطقة مترتب على السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل وخاصة بعد ابرامها اتفاقية التحالف الاستراتيجي بينهما. وان تصعيد الوجود العسكري الامريكي في المنطقة يهدف الى فرض الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الأوسط واستمرار سياسة التوسع والعدوان التي تنتهجها اسرائيل.

ودان البيان كل محاولات فرض الحلول الاستسلامية والصفقات المنفردة الرامية الى تفتيت وحدة الصف العربي. وأكد على ضرورة متابعة العمل المشترك الهادف الى احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الأوسط على أساس الانسحاب الكامل دون قيد أو شرط للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه.

وأشار البيان الى تأييد سوريا لمقترحات الاتحاد السوفييتي حول تسوية الوضع في الشرق الأوسط وعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة.

وبخصوص القضية اللبنانية دان البيان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وطالب بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية الغازية من لبنان.

وأعرب وفد مجلس الشعب السوري من خلال البيان المشترك عن دعمه لنهج السلام الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي لتعزيز السلام والأمن الدوليين ونوه بأهمية المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، والخاصة باستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية فقط.

رابين قلق! شولتس يطمئنه: سنظل نرفض فكرة عقد المؤتمر الدولي

● واشنطن - اعرب يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، يوم الاثنين (١/٢٨)، في واشنطن عن قلقه ازاء ما أسماه «المفاوضات المزمع اجراؤها بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة، حول قضية الشرق الأوسط» - هذا ما نشرته الصحف العبرية، أمس الثلاثاء (١/٢٩).

وأضافت الصحف ان جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، سارع الى طمأنة رابين بأن اكد له ان الولايات المتحدة لن تتخلى أبداً عن رفضها الدائم لفكرة عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الأوسط تشارك فيه جميع الأطراف المعنية تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٦٩١،٥٥ ش
● دولار رسمي (يتسيغ) - ٦٧٦،٩٣ ش
● دولار للمسافرين - ٨٠٣،٠٣ ش
● دولار «أسود» - ٨٠٠ - ٨٠٥ ش

انتهاء جولة المباحثات الأولى حول «طابا»

● تل أبيب - انتهت، أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في بئر السبع جولة المباحثات الأولى بين الوفد المصري وبين الوفد الاسرائيلي. وأشار البيان المشترك الصادر عن الوفدين الى أنهما تمكنا من تقريب وجهات النظر بينهما حول مستقبل طابا.

وسيرفع كل من الوفدين الى حكومته تقريراً بنقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، التي برزت خلال المفاوضات وخاصة الخلاف بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه في طابا القوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

وأضاف البيان أن الطرفين يأملان باستئناف المفاوضات، في مصر، في موعد لم يحدد على أساس نتائج الجولة الأولى.

ورفض رئيسا الوفدين الاسرائيلي والمصري التصريح للصحفيين عن نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف بينها.

مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى:

من ١٣٪ قبل سنتين الى ٢ ـ ٣٪ في ميزانية العام المقبل

● تل أبيب ـ تقلص الحكومة مساهمتها في ميزانية مؤسسة «صندوق المرضى» من ١٣٪ قبل سنتين الى نسبة تتراوح بين ٢ ـ ٣٪ في ميزانية السنة المقبلة هذا ما أعلنه المدير العام لمؤسسة «صندوق المرضى»، حاييم دورون في مؤتمر صحفي عقده في القدس (٨٥/١/٢٨) وخصصه لعرض ميزانية المؤسسة.

وهاجم السيد دورون الحكومة على ما وصفه بعجزها وقيامها بـ ... التقليصات بدون التنسيق مع الجهات المعنية وحتى بدون برنامج موضوع. واتهم دورون وزارة المالية بحرقة عمل جهاز الخدمات الصحية في البلاد باشتراطه تحرير [illegible]

[illegible] العاملة. وان المؤسسة ستعمد خلال السنة الجارية برنامج طوارئ، تعمد في اطاره جزء من الاستيعاب في مستشفيات المؤسسة وتقليص ارسال المرضى الى مؤسسات صحية غير حكومية. كما تشمل التقليصات دورات الاستكمال للعاملين ومساهمة المؤسسة في الخدمات الطبية المقدمة في عدد من المؤسسات الخارجية كالمدارس والحضانات.

رام الله

صادروا سيارة حمضيات بسبب تأخير ساعتين

● القدس ـ لمراسلنا ـ صادر رجال الجمارك حمولة سيارة من الحمضيات تعود للمواطن سعيد جاد الله من سكان بيت لحم كان قادماً بها من رام الله وذلك بحجة ان التصريح الممنوح اليه انتهى مفعوله قبل عشر دقائق من عملية المصادرة. ويقدر ثمن الحمضيات بـ ٧٠٠ الف شيكل.

قادة الحركة: سنناضل ضد الحرب والعنصرية والاستيطان ومن اجل حقوق العاملين والاحياء الفقيرة

● شارلي بيطون: سنتاضل مع كل من يوافقنا على أهدافنا ● (٥٠٠) شخص يوقعون، حتى أمس، على البيان المشترك للحركة ● ديدي بن شتريت: حركتنا ستشارك الجماهير العربية في نضالاتها من أجل حقوق الطرفين ●

● القدس ـ لمراسلنا الخاص علي بشير ـ أعلن، ظهر أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في القدس، عن اقامة حركة جديدة تدعى «مأقاك ٨٥» (النضال ٨٥) التي تضم العديد من التنظيمات وناشطي الأحياء الفقيرة والمدن التطويرية وحركة «الفهود السود» وحركة «شاحك» و«الفهود الموحدين» ووجهة الاحياء وعاملين اجتماعيين وأوساط شعبية أخرى.

وجرى الاعلان عن هذه الحركة في مؤتمر صحفي افتتحه عضو الكنيست السابق سعاديا مرسيانو الذي أعلن عن اقامة الحركة النضالية الجديدة قائلاً ان وحدة هذه الحركة تنبع من الأوضاع الصعبة التي تعاني منها احياء الفقر والمدن التطويرية.

وانتقد مرسيانو حكومة التكتل القومي، وخاصة المعراخ وقال ان حكومة «الليكود ـ المعراخ» وضعت أسوأ سلم للأفضليات فبدلا من تطوير الاحياء التي تعاني العديد من النواقص، صادقت على بناء مستوطنات جديدة.

وقال النائب الجمهوري شارلي بيطون، رئيس حركة «الفهود السود» انه منذ المصادقة على اقامة حكومة «التكتل القومي»، ظهر الخلل في برنامجها الاقتصادي اذ انه لم يوفر أي حل لمشاكل أحياء الفقر بل جعل الوضع أكثر سوءاً.

وأضاف بيطون ان نضالنا سيكون لأجل الاحياء والمدن التطويرية رغم كل الفوارق السياسية بيننا لذا يتوجب علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ان نكون موحدين وأقوياء لأجل تحسين ظروف المعيشة في هذه الأحياء.

وأكد ستناضل مع كل من يوافقنا على أهدافنا هذه. نحن الآن نمثل عدة تنظيمات وتشكيلة الاحياء من مختلف انحاء البلاد.

وقدم عضو بلدية القدس ديدي بن شتريت من حركة «شاحك» عرض الأهداف التي سنناضل لأجلها حركة «النضال ٨٥» وهي كالتالي:

● محاربة البطالة المتفشية في المدن التطويرية والاحياء ● ضد المس بالعائلات كثيرة الأولاد ● لأجل حق الأزواج الشابة في تحقيق قروض الاسكان ● النضال ضد الاجحاف في أمور التعليم ● ضد المس بمخصصات الشيخوخة والأرامل وذوي القدرين ● ضد اغلاق مؤسسات عامة ● لأجل مكافحة الغلاء، العيش الكريم بالصحة والاسكان ● النضال ضد تجميد المشاريع الأساسية ● النضال ضد تبذير المليارات على الاستيطان ● النضال ضد الحكومة التي تعطل البقاء في لبنان الأمر الذي يزيد من الضحايا والآلاف الجرحى ومن أجل تحويل ما يصرف يومياً على هذه الحرب الى احياء الفقر والمدن التطويرية ● النضال ضد ظاهرة العنصرية بكل انواعها ● النضال ضد الهستدروت وشركة العاملين (حفرات عوفديم) ولحماية حقوق العمال واشراكهم في ادارة وأرباح الهستدروت ● لأجل تقوية وزيادة خدمات الرفاه الاجتماعي ● لأجل توسيع جهاز التعليم والتعليم العالي وتغيير معايير قبول الطلاب.

بعد ذلك تكلم السيد دكتور علوني، أحد ناشطي الاحياء في بئر السبع، لعرض الوضع المأساوي هناك وخاصة بين أوساط الشباب والعائلات كثيرة الأولاد واضطرار الكثير من النساء المتزوجات الى ممارسة البغاء لكسب لقمة عيش أطفالهن. وأكد ان السبب هذه الجرائم هي حكومة الكوارث التي عممت المجتمع الاسرائيلي. [illegible]

وذكر بيطون انه وقع على البيان المشترك حتى أمس الثلاثاء أكثر من (٥٠٠) انسان من مختلف الاحياء والمدن.

وأضاف انه لا شك بأن السلطة ستخاف من قيام هذه الحركة وستقاومها لأن السلطة تخفي تنفيذ مخططاتها بدون عقبات.

وفي حديث مع «الاتحاد» أكد بن شتريت ان الحركة الجديدة ستشارك الجماهير العربية في نضالاتها من أجل حقوق الطرفين.

هاشم محاميد يبحث مع ڤايتسمان وليفي مسألة الاسراع في تحويل أم الفحم الى مدينة

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ اجتمع رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، يوم الاثنين (١/٢٨)، بوزير الدولة، عيزر ڤايتسمان وبحث معه مشاكل ام الفحم واهمية الاسراع في تنفيذ مطلب الاهالي بتحويل القرية الى مدينة.

كما اطلع محاميد الوزير على الوضع المالي الصعب للمجلس المحلي مشيراً الى احتياج المجلس فوراً الى مبلغ ١٠٠ مليون شيكل لصرف رواتب الموظفين والى مبلغ ٤٠ مليون شيكل، التي خصمته وزارة المعارف من المجلس بحجة اضراب المعلمين.

وقدم محاميد للوزير نسخة عن رسالة المعلمين اليه والتي اكدوا فيها قيامهم بتعويض ايام الاضراب في اثناء العطل.

كما شرح محاميد للوزير ملابسات قضية العامل الذي اصيب بتيار كهربائي وخصمت الداخلية تعويضاته من ميزانية المجلس، مع ان المجلس كان طالب الوزارة مراراً بتأمين العمال تأميناً خاصاً.

ووعد الوزير بمراجعة الامور بشكل عميق.

كما اجتمع الاستاذ محاميد في اليوم نفسه مع الدكتور اهرون ليفي مركز اللجنة لتحويل ام الفحم الى مدينة وبحث معه الموضوع.

واكد المسؤول لرئيس المجلس ان اللجنة انتهت من الاستماع الى الشهود والتوصيات وهي تعمل الان على تلخيص توصياتها التي ستقدم الى وزارة الداخلية خلال الايام القريبة.

من جهة اخرى علمنا ان اجتمع، يوم الاحد الماضي (١/٢٧)، مع حاكم لواء حيفا، مردخاي غلازر، وأطلعه على قضايا ام الفحم والصعوبات المالية التي تجابهها ووعد غلازر ببحث الموضوع.

دائرة التشغيل الحكومية: البطالة في الناصرة ازدادت بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية ١٩٨٤

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مطالعة فصل ٣٠ عاملاً!

وعلى ضوء نتائج الفحص، تقرر أن تجري الحكومة فحصاً شاملاً في كل المصانع والورش التي حررت وزارة الصناعة والتجارة اليها أموالاً بلغت بمجملها ٧٠ مليون دولار.

وعلى صعيد آخر، اجتمع يوم الاثنين، ٨٥/١/٢٨، رؤساء السلطات المحلية وسكرتيرو مجالس العمال في مدن الضائقة (تطوير)، في بلدة بيت شيمش (الرب القدس) وبحثوا موضوع أزمة البطالة في مدنهم واحتمال فصل العمال الآخرين في الأسابيع القليلة القادمة. وتبين من مباحثات الاجتماع أن (٤٠٪) من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد هم في مدن الضائقة. وطالب المجتمعون الحكومة برصد الأموال اللازمة [illegible]

توفيق زياد: القضية ليست تغيير المستشار، بل تغيير السياسة الرسمية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

[illegible] من الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجان الطلاب العرب والمبادرة القطرية.

وأكد زياد ان المعاملة القائمة اليوم مبنية على التمييز القومي في جميع المجالات أبرزها وأخطرها سياسة التهويد ومصادرة الاراضي المستمرة والعمل مشاريع استكانية وترميم الاحياء القديمة [illegible]

والغاء كل مظاهر التمييز القومي العنصرية. وأضاف، بان ايدينا على قلوبنا وليس لدينا شعور بالامان أمام هذه السياسة. نحن لسنا رهائن بل مواطنين عاديين في هذه البلاد.

أما عضو الكنيست محمد وتد (مبام) فقال في كلمته: «ان الوزير ڤايتسمان أبدى، وربما للمرة الاولى، نوايا حسنة للتعامل مع مشاكل الجماهير العربية. ربما لا يشكل هذا برنامجاً وقد لا يؤدي الى [illegible]

[illegible] وطنها، وكذلك الاعتراف بهيئات الجماهير العربية ومؤسساتها التمثيلية وعلى رأسها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع [illegible]

[illegible] لجماهير الجماهير العربية ليس بالشكل. القضية هي في جوهر السياسة ـ في تأمين المساواة القومية [illegible]

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف المؤتمر الـ ٢٠

● التبرعات الأولية (١١٨٧٠٠٠) شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سنقوم ابتداء من هذا الاسبوع، اسبوعياً، بنشر تقرير عن سير الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويشتمل التقرير لائحة بالتبرعات المجموعة وتقدم كل منطقة وكل فرع في جمع حصصها من الحملة.

ووصلت الى ادارة الحملة، هذا الاسبوع، المبالغ التالية (بآلاف الشواقل):

● منطقة المثلث ـ (٥٠٠) ● بيتح تكفا ـ (١٦٠) ● حيفا ـ (١٥٠) ● تل ابيب ـ (٦٥) ● يافا ـ (٥٥) ● رحوبوت ـ (٥٠) ● بات يام ـ (٤٥) ● هود هشارون ـ (٣٨) ● بني براك ـ (٣٥) ● منطقة الجنوب ـ مفترقات ـ (٢٥) ● ريشون لتسيون ـ (١٥) ● كريات اونو ـ (١٥) ● نتانيا ـ (١٢) ● بئر السبع ـ (١٠) ● رعنانا ـ (١٠) ● الخضيرة ـ (٢). وبلغ مجموع ما جمع حتى الآن ـ ١،١٨٧،٠٠٠ شيكل.

وتتوجه ادارة الحملة الى جميع الرفاق والاصدقاء بتكثيف الجهود لجمع التبرعات وارسالها فوراً الى مركز الحزب.

● الفرع الموحد كفرياسيف ـ أبو سنان يتحدى ●

وأعلنت سكرتارية الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابو سنان، عن تعهد الفرع بتحقيق هدفه وجمع حصته من الحملة وتجاوزها حتى يوم ٨٥/٣/١٥ كما اعلنت عن تحديها الرفاق لجميع فروع الحزب في منطقة عكا وغيرها من المناطق في انجاز الحملة الضرورية لدعم التحضيرات للمؤتمر العشرين للحزب ونشاطاته المختلفة.

وأعلنت السكرتارية ان خلايا الفرع استجابت لنداء اللجنة المركزية للحزب واستطاعت خلال الاسبوعين الماضيين جمع مبلغ مليون ومئة الف شيكل، دفعة أولى.

في انتخابات نقابة الممرضين والممرضات، أمس (الثلاثاء)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت في البلاد، أمس، الانتخابات لنقابة الممرضين والممرضات القطرية وللمجالس المنطقية المختلفة. وجرت الانتخابات في أماكن العمل وفي فروع مجالس العمال المختلفة. وتظهر في الصورة احدى الممرضات تدلي بصوتها في مجلس عمال عكا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قضية «الرجل الغامض» تحدث توترا وبلبلة في سوق الاسهم (البورصة)

● تل أبيب ـ كشف النقاب، أمس (الثلاثاء)، عن هوية المستثمر الكبير الذي أثيرت حوله الاشاعات بأنه متورط بالديون بمبالغ طائلة من الدولارات وبأنه على وشك الافلاس، والتي أدت الى سقوط قيمة أسهمه في البورصة نتيجة اقبال عدد كبير من المستثمرين على بيعها، اثر شيوع تلك الاشاعات. ويدعى هذا الشخص دافيد بلاص وهو من كبار أصحاب رؤوس الأموال في البلاد.

وتبين أمس، ان لهذا الشخص علاقات قوية مع السلطات الاسرائيلية المالية العليا في الدولة ومع حركة الكيبوتسات الموحدة والشركات الهستدروتية وبنك ديسكونت.

كما اتضح ان بلاص خاض في الفترة الأخيرة معركة مع مجموعة ايزنبرغ حول التسلط على «بنك سفالوت». وذكرت «معاريف» ان مجموعة بلاص تملك الآن أكثر من ٣٥٪ من أسهم هذا البنك.

واستمرت الصحف، أمس، في نشر الأخبار المتضاربة حول قضية تورط بلاص وحول استمرار أسهمه بالهبوط، على الرغم من اعلانات التكذيب والنفي لتلك الاشاعات التي أدت الى حدوث توتر وبلبلة في البورصة وسقوط عدد كبير من الأسهم.

وذكرت «معاريف» أمس أن السبب في تورط بلاص يعود الى أمرين: الأول: مطالبة حركة الكيبوتسات الموحدة باسترجاع جزء من الأموال التي أقرضتها لبلاص والثاني مطالبة بنك ديسكونت بتقليص نطاق القروض التي أعطتها لبلاص.

وأعلن المقربون من بلاص، أمس، أنه سيواصل القيام بدور ايجابي في البورصة وأنه يملك وسائل مالية كبيرة تساعده على الاستمرار في أعماله.

ويرجح أصحاب الصناعات بأن بلاص استثمر في البورصة أكثر من ١٠٠ مليون دولار وأنه يعمل، بالاضافة الى الاستثمار في الشركات الكبيرة، في تجارة أوراق النقد الأجنبية.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب بالغاء الاجراءات المقرر اتخاذها ضد مخول

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بياناً طالبت فيه سلطات الجامعة بالغاء الاجراءات المقرر اتخاذها بحق الطالب أمير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب وتقديمه الى المحكمة التأديبية على أثر تصدي الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين للاستفزازات والاعتداءات العنصرية في أثناء المحاضرة التي ألقاها عضو الكنيست العنصري رفائيل إيتان في الجامعة يوم ٨٥/١/١٧.

وعادت لجنة الطلاب في بيانها على تطورات الاستفزازات والاعتداءات العنصرية التي يقوم بها قادة منظمة الطلاب العامة في الجامعة بحق الطلاب العرب والتي بلغت ذروتها في المحاضرة المذكورة حيث اعتدوا بالضرب على الطلاب العرب وأصيبت الطالبة العربية، شهيرة داود، بجراح في رأسها، نتيجة ذلك.

وحذرت اللجنة في البيان من سياسة التهادن التي تنتهجها سلطات الجامعة تجاه اليمين الفاشي في الجامعة وفي قيادة منظمة الطلاب، كما حذرت من نتائج تقديم مخول الى المحكمة مؤكدة أن هذه الاجراءات التعسفية لن تؤدي الى تهدئة الأوضاع في الحرم الجامعي بل على العكس فأنها ستزيد من حدة التوتر.

وتوجهت اللجنة، في ختام البيان، الى «كل الأوساط المسؤولة ولكل من يهمه الأمر وتعز عليه الأخوة الحقيقية بأن يعمل على منع تنفيذ الاجراء الظالم والتعسفي بحق الطالب مخول من أجل الحفاظ على علاقات الأخوة والتعايش المشترك وتعزيزها».

في اجتماع عام للجان الآباء في عكا:

لجان الآباء العرب تطالب بتحسين اوضاع المدارس العربية المزرية

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ دعا المجلس العام للجان الآباء، في عكا الى اجتماع عام عقد مساء يوم ٢٨ الجاري في مدرسة «دارسكي» وحضره جميع لجان الآباء في المدينة ورئيس البلدية، السيد ايلي ديكاسترو ونائبه لشؤون التعليم ومدير قسم المعارف في البلدية ورئيس المجلس القطري للآباء، وذلك لسماع محاضرة حول صلاحيات لجان الآباء.

وتحدث السيد ايلي ديكاسترو، رئيس بلدية عكا، في بداية الاجتماع واكد ان مستوى التعليم في المدارس العكية، يهودية وعربية، هو من اعلى المستويات في البلاد رغم وجود بعض النواقص، كما قال، وخصوصاً في ابنية المدارس في الناحية العربية. ثم غادر الاجتماع مباشرة بعد هذا بدعوى الارتباط باجتماع آخر، ومثله تحدث نائبه لشؤون التعليم.

وكانت القضية التي تشغل بال لجان الآباء في المدارس اليهودية في المدينة هي قضية اجهزة الحاسبات الالكترونية في المدارس وما اذا كان مبلغ ١٨ مليون شيكل المرصود من المعارف لهذه الاجهزة كافيا ام لا.

وتحدث زياد موسى، رئيس لجنة الآباء في المدرسة العربية (أ) فقال: ان بناء المدرسة لم يعد يصلح للتعليم اطلاقاً، فضلاً عن الاخطار في البناية نفسها القائمة منذ عهد الاتراك. وقال انا نطالب منذ امد طويل ببناء مدرسة عربية تليق بابنائنا، ولما اوشك الامر ان يتم اقتطعت البلدية جزء من الارض التي خصصت لبناء المدرسة عليها وخصصتها لاقامة منشأة سياحية، الامر الذي دعا وزارة المعارف (كوبلوفيتش في برنامج تلفزيوني) الى الاعلان عن رفضها تمويل بناء المدرسة لأن الارض لم تعد تكفي.

وطالب موسى من نائب رئيس البلدية باعطاء جواب على هذا.

كما تحدث السيد مروان شلون، ممثل لجنة الآباء في المدرسة العربية الشاملة فقال: ان الآلات الموجودة في القسم الصناعي في المدرسة هي الآلات نفسها التي تعلم عليها في العام ١٩٦٠. وتساءل: ألم يحن الوقت لاستبدالها بآلات تساير تطوير العصر.

وأثار فخري بشناوي، عضو لجنة الآباء في المدرسة نفسها، مسألة عدم وجود مستشار ثقافي في المدرسة.

ورد نائب رئيس البلدية لشؤون التعليم على هذه الاقوال فاعترف بها كلها موضحاً بشكل خاص الوضع في المدرستين العربيتين الابتدائيتين ومؤكداً ان المعارف هي التي تعرقل بناء مدرسة جديدة. وقال ان المدرسة ستبنى حتماً. الا تصدقوني؟

ولكن السيد ابراهيم هندي، عضو لجنة الآباء، في المدرسة الشاملة قاطعه قائلا: لا نصدق، فالبلدية منذ ١٤ عاماً تعد ببناء المدرسة ولم تقم حتى الان بالوفاء بوعدها.

وقال نائب رئيس البلدية لشؤون التعليم: ان كل القضايا التي طرحت في هذا الاجتماع سوف تثيرها ادارة البلدية في الاجتماع الذي ستعقد مع اللجنة التي اقامتها المعارف لفحص المدارس العربية والتي ستجتمع مع ادارة البلدية ولجان الآباء، في آذار المقبل. كما انه سيطرح الامر على السيد كوبلوفتش الذي سيزور مدارس عكا يوم (١/٣٠).

رشيد كرامي: المقاومة الوطنية ستضمن انسحاب العدو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وحدة الهدف والمصير، وأشاد بالدعم السوري للبنان في تثبيت وحدته وسيادته الوطنية ومساعيه للتحرر من الاحتلال والعدوان الاسرائيلي. وقال: «الى جانب الاصلاح والاعمار الذي نتوخاه لبلدنا نحن مصرون على تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا واستتباب الأمن في سائر ربوع لبنان». وأضاف: «أنا اليوم أكثر تفاؤلاً من الماضي لأن هناك من المؤشرات العديدة التي تسمح لنا بأن نؤكد أن الأيام المقبلة والأسابيع والأشهر سيرافقها الاستقرار والاطمئنان وبعد مسيرة التحرير التي أرغمت اسرائيل على إعلان الإنسحاب. وهذا الانسحاب لا يضيرنا في شيء بل بالعكس فنحن نعتبر ان العدو الذي اعتدى على أرضنا وعلى حرمات مقدسات هذا الشعب لا بد وان يدفع الثمن».

وهاجم كرامي تصريحات حكام اسرائيل، وخصوصاً اسحق رابين، الذي يعتبر لبنان مستنقعاً كبيراً تذوب فيه أطماعهم ومخططاتهم التي ترمي الى اخضاعنا لهيمنته. وقال: ولكن بفضل المقاومة الوطنية الباسلة التي تدافع عن كرامة لبنان والعرب لجعلنا متأكدين بأن هذا الانسحاب سيتم. وان لا مجال للتخوف من القلاقل والفتن التي تحاول اسرائيل زرعها في وطننا لأن الأجواء الوطنية والمقاومة التي تعمر نفوس الجميع تؤكد ان اللبنانيين من الوعي والتجارب والصدق في أهدافهم ومسيرتهم ما سيقضي على كل ما يخطط له العدو على صعيد القلاقل والفتن.

هذا واستمرت أعمال المقاومة اللبنانية، أمس أيضاً. وقد أعلن عن محاولة لاغتيال العميل الطوران لحد بواسطة انفجار عبوة ناسفة في مرج عيون لدى وصوله الى هناك مع سيارتين عسكريتين. وقد أعلن راديو صوت لبنان الذي أذاع النبأ انه لم يعرف اذا كان لحد قد أصيب لكنه أكد أن سائقه قتل وان مرافقيه أصيبوا بجراح.

أما راديو اسرائيل فاعترف بالحادث ولكن دون أن يشير الى قضية لحد.

كذلك اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط صاروخ كاتيوشا فوق موقع اسرائيلي في منطقة النبطية لكنه نفى وقوع اصابات. أما صوت لبنان العربي فتحدث عن عملية فدائية أخرى نفذها احد الفدائيين ضد اجتماع عملاء اسرائيل في الزرارية.

هذا وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد خرجت، أمس، بأخبار بارزة على صفحاتها الأولى حول الدعم السوري للمقاومة اللبنانية وحول المشاركة الفلسطينية الفعالة للوطنيين اللبنانيين في الاعمال الفدائية. ومع أن هذين الأمرين معروفان فان ابرازها بهذا الشكل وبهذا الاجماع يثير علامات استفهام حول النوايا الكامنة وراء ذلك.

● تعزية ●

الى الصديقات العزيزات انعام وسمية وليلى ايوب وعموم آل أيوب بوفاة المأسوف على شبابه «طارق» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كفاح ابو عيشة والعائلة

رئيس لجنة الأمناء الاسلامية في يافا يحتج على نشر مقالات تحريضية ضد العرب والمسلمين

● يافا – لمراسلنا – بعث السيد عبد كبوب، رئيس لجنة الامناء على الوقف الاسلامي في يافا، بثلاث رسائل الى وزير «الامن» اسحاق رابين، والى هيئتي تحرير جريدة «يديعوت أحرونوت» و «حدشوت» يثير فيها ثلاث قضايا هامة منها وجود حقل الغام بجانب مدينة جنين والذي ادى حتى اليوم، الى مقتل ثلاثة عشر شخصاً وحول نشر مقالات عنصرية تحريضية ضد العرب بشكل عام والمسلمين بشكل خاص في الصحيفتين المذكورتين.

ففي الرسالة الى وزير «الامن» حث السيد كبوب على الاسراع باخلاء حقل الالغام قرب مدينة جنين وانتقد إهمال الموضوع رغم دراسته في الكنيست والرد اللامبالي على طلبات المواطنين في جنين ان قوات «جيش الدفاع» منشغلة بامور اكثر اهمية من اخلاء حقل الالغام المذكور!

وانتقد التعابير القاسية والخالية من المسؤولية التي وردت في مقال عضو الكنيست يتسحاق زايجر (اليراليم) الذي نشر في جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ (٨٤/١٢/٢٣). ويتهم زايجر فيه العرب بالتطرف ويدّعي ان نسبة عمليات القتل والعنف التي يرتكبها المواطنون العرب في اسرائيل في تصاعد، وان هنالك مناطق عربية لا تتجرأ الشرطة على دخولها وان قدم اليهودي لا تطأها. وذكر السيد كبوب في رسالته ان هذه التصريحات تؤدي الى اثارة الكراهية ضد العرب في اسرائيل.

كما أعرب رئيس لجنة الامناء في رسالته لصحيفة «حدشوت»، عن استيائه من نشر مقال بعنوان «زيادة التطرف الاسلامي في الشمال» بتاريخ ٨٤/١٢/١٨ والذي لم يذكر اسم كاتبه. واثار السيد عبد كبوب في رسالته قضية مصادرة املاك الوقف الاسلامي، وتساءل هل اذا طالبنا بتحرير اوقافنا لاستخدامها في تحقيق اهداف اجتماعية يعتبره كاتب المقال تطرفاً؟ واختتم رسالته بمناشدة اصحاب الضمائر الحية من اليهود بالوقوف الى جانب المسلمين للحصول على حقهم الطبيعي باستخدام اوقافهم الاسلامية من اجل تقديم خدمات حيوية للمجتمع العربي في اسرائيل.

خمس اصابات بالاشعاع الذري تعرض لها عمال في اسرائيل

● العمال في ٥٠ مكان عمل في البلاد معرضون لاخطار الاشعة الذرية ●

● تل ابيب – يتضح من تقرير داخلي قُدم الى وزير العمل والرفاه، ان ٥٠ مكان عمل في البلاد تشكل خطرا على حياة العمال بعد ان تبين ان اشعاعاً ذرياً منتشراً في اجواء هذه الاماكن. وحتى الان، سُرّح من العمل خمسة عمال تعرضوا للاشعة الذرية بشكل مكثف.

وجاء في التقرير الذي اعده المسؤول القطري عن موضوع الاشعاع الذري، ان الإلمام بالموضوع وأخطاره محدود جداً لدى اصحاب العمل والعاملين خصوصاً فيما يتعلق بأجهزة الأشعة. ويشير التقرير الى ان (١٠) آلاف عامل في البلاد في مختلف الفروع الصناعية والزراعية ومعاهد الابحاث والجامعات والمختبرات لهم اتصال يومي مع الاشعاع الذري المنبعث من الأجهزة التي يعملون بجانبها، وان عدد هؤلاء يزداد مع التطور التقني.

ماير فلنر في المجلس القطري العام للجبهة :

الجبهة اقوى اطار سياسي في اسرائيل من حيث البرنامج السياسي والتمسك بالمبادىء

● موقفنا من اتفاقات كامب ديفيد وحرب لبنان اثبت اننا القوة الصحيحة والأكثر اخلاصا لقضايا شعبنا ●

* كل انسان مخلص يجب ان يسأل نفسه : لماذا الجبهة وحدها وقفت في البداية ضد حرب لبنان ؟ لماذا كانت مواقف الجبهة صحيحة وتحذيراتها ثبتت انها في محلها لدى مؤامرة كامب ديفيد ؟ * جبهتنا ليست حزبا سياسيا انما هي شراكة بين عدة اطراف مستقلة * المستدروت خانت العمال بالصفقة الشاملة ب * امريكا تأمر واسرائيل تنفذ * شعارنا في انتخابات المستدروت : «الدفاع عن العمال وكل الشغيلة» *

[الاتحاد – ننشر فيما يلي المقاطع الاساسية من الخطاب الهام الذي القاه النائب ماير فلنر، رئيس المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الاجتماع الاول للمجلس يوم السبت ٨٥/١/٢٦ :]

جاء انعقاد المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد عدة لقاءات واجتماعات وتحضيرات هامة. قامت بها هيئات الجبهة وفروعها. واليوم ستصادق على دستور الجبهة وتطور اهدافنا الكفاحية للمرحلة القادمة. والجبهة هي الاطار الذي يضم قوى السلام والدمقراطية المثابرة اليهودية والعربية في اسرائيل. ونحن نسعى لاتساع اضاق لهذا الاطار. ونرى ان اوساطا اخرى تستطيع ان تنضم اليها على اساس مبادئها الواردة في برنامجها.

لقد كانت الجبهة ولا تزال الاطار الوحيد الذي يطرح البرنامج لحل القضايا الاساسية التي تواجهها بلادنا. فالاحزاب الاخرى كلها، التي شاركت في الحكم، اثبتت انها غير قادرة على حل اي من القضايا التي تواجه البلاد – الامن، السياسة، الاقتصاد. نحن الذين حذرنا منذ البداية مما يؤول اليه الوضع اليوم. ولو سمعوا كلامنا لكانت اسرائيل وفلسطين من زمان دولتين قائمتين.

الامثلة كثيرة جدا. ولكن لنأخذ مثلين اثنين :

●● كامب ديفيد :

لقد وافقت على اتفاقيات كامب ديفيد كل الاحزاب الاسرائيلية على الاطلاق. وكنا الوحيدين الذين حذرنا وقلنا ان هذه أوهام وخدعات. قلنا ان هذه مؤامرة لتحييد مصر ولادخال الامبريالية واعطائها مطلق الحرية هي وحكام اسرائيل لشن حرب جديدة. قلنا انها مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني لحرمانه من حقه.. هذا الحق الذي لا يمكن ان يتحقق السلام بدونه. وهذا ما حدث فعلا. كامب ديفيد ابعدنا عن السلام، وأدى الى حرب لبنان.

●● حرب لبنان :

هنا ايضا نميز موقفنا الواضح عن الآخرين. في ١٩٨٢/٦/٨ قدمنا اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الحرب في لبنان. لم تقبل اية كتلة اجراء مجرد البحث في الموضوع. وجرى التصويت. وفقط كتلة الجبهة صوتت ضد الحرب. اما باقي اعضاء الكنيست فاما صوتوا مع الحرب او لم يشتركوا في التصويت. لقد عدت الى بروتوكول تلك الجلسة وانا أعد لهذا الاجتماع. واذا بي أجد ان قسماً من الذين لم يصوتوا انما فعلوا ذلك لانهم لم يكونوا واثقين من انها ستقتصر على ٤٠ كم. بينما اعتقد الذين صوتوا مؤيدين ان حرب ٤٠ كم هي حرب مسموح بها. من هنا يطرح نفسه السؤال : من الذي يعبر فعلا عن المصالح الحقيقية لشعبنا ؟ لماذا كنا الوحيدين الذين فهمنا الوضع وصوتنا ضد الحرب ؟ لماذا كنا الوحيدين الذين تحلوا بالشجاعة وقالوا الحقيقة ؟ لو سمعوا صوتنا وصوتوا مثلنا أما كانوا يوفرون مئات الضحايا الاسرائيلية والوف الضحايا العربية اضافة الى ما حل بالاقتصاد الاسرائيلي ؟ فمن الذي يحرص فعلا على الامن والسلام ؟

ان هذين المثلين وعشرات غيرها تؤكد ان ليس فقط اهدافنا صحيحة بل ها هي امثلة فعلية تؤكد اننا الحريصون الوحيدون على مصالح شعبنا.

جبهتنا ليست حزباً

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي ليست حزباً. يجب عدم الخلط بين الحزب والجبهة. فالجبهة هي عبارة عن شراكة عدة اطراف يهودية وعربية على اساس برنامج واقعي واضح. وكل جسم فيها مستقل وله خاصيته ومميزاته. توحدنا القضايا المصيرية بالنسبة لاوضاع شعبنا. علينا ان نعمق هذا المفهوم ونجذره ليس فقط من خلال نشاطات كتل الجبهة في الكنيست والمستدروت والسلطات المحلية فحسب بل وايضا في الجبهات المحلية المعتمدة على اوسع قاعدة جماهيرية. فمن المهم جدا توسيع وتقوية العمل الجماهيري بين الشبيبة. وهنالك امكانية لذلك. ومن الضروري ايضا توسيع عمل الجبهة بين جمهور النساء واشراك المزيد منهن في القيادة.

قضايا مركزية

وتكلم فلنر عن عدد من القضايا المركزية المطروحة في البلاد على النحو التالي:

●● الصفقة الشاملة «ب»

اعلن في نهاية الاسبوع الماضي عن توقيع الصفقة الشاملة «ب» لقد قيل ذات مرة ان المراخ هو ليكود «ب». لكنه ها هنا يثبت المراخ انه ليكود أأ (ألف ألف). ان اية حكومة لم تكن لتجرؤ على توقيع مثل هذه الصفقة قبل حكومة ائتلاف المراخ والليكود هذه. ان هذه الصفقة ليست محاولة برمجة الاقتصاد انما هي عبارة عن هجوم شرس لم تعرف البلاد مثيلاً له في ضرب مصالح العمال. لقد قام الثالوث التآمري، الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت بضرب احد المكاسب العمالية التي كانت تحققت في معارك منذ عشرات السنين في زمن الانتداب البريطاني، الا وهي علاوة الغلاء. ان هذه لطخة سوداء على جبينهم جميعا. وهي خيانة مفضوحة من قيادة الهستدروت بحق مصالح جمهور العاملين. ان هذه الصفقة تشكل هجوما على المسنين والمتقاعدين وسكان احياء الفقر وسائر العاملين. وتأتي في وضع بات فيه التدهور امراً مميزاً للاقتصاد الاسرائيلي لدرجة ان صارت العيادات الطبية تفتقر الى الأدوية والمستشفيات تعاني من نقص في الطعام.

والأخطر من هذا ان اجراءات الحكومة مستمرة ومتواصلة وتنفذ بدون اي خجل حسب اوامر الوصي الامريكي. الصفقة الاولى لم تكف فاصروا بمزيد من الضربات. لقد قررت امريكا زيادة «المساعدات» مقابل زيادة الضربات. والزيادة في المساعدات (من ١.٤ مليار دولار الى ١.٨) هي زيادة في المساعدات العسكرية، اي زيادة الصواريخ والأسلحة المدمرة. ومقابل ما تدفعه امريكا يدفع المواطنون بالضرائب ٢.٢ مليار دولار. وهكذا فالمواطن هو الذي يدفع ثمن الحرب والاحتلال ليس فقط بدمائه وانما بماله ايضا. ان ميزانية الحرب والعسكرة تنهش ما يعادل ٧٣٪ من ميزانية الدولة. وذلك على حساب الخدمات الشعبية التي تتآكل وتتآكل وتتآكل باستمرار...

والسؤال هو – ما هو الحل ؟

اننا الوحيدون الذين نطرح حلا جذريا. حلا يعتمد على ازالة الاسباب التي ادت الى هذا الوضع. والحل هو : الانسحاب الكامل وبدون شروط من لبنان. الكف عن خدمة السياسة الامريكية العدوانية وانتهاج سياسة عدم انحياز. اقامة السلام العادل مع جميع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني. ان دولة اسرائيل رغم كونها رأسمالية فهي قادرة بالطاقات القائمة على العيش بدون بطالة وازمات متفاقمة التي تعاني منها اليوم.

●● انتخابات الهستدروت

ان اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في هذه الاوضاع بالذات يحمل اهمية بالغة. علينا أن نخرج من هذا المجلس بقرار حازم وهو اننا من الآن نستعد للمعركة. انها ليست اقل اهمية من انتخابات الكنيست. وشعارنا الاساسي فيها هو : الدفاع عن العمل وكل الشغيلة. نحن نريد الهستدروت نقابة اخرى ولكن الجسم بحد ذاته يجب الحفاظ عليه. انه مصدر قوة هائلة للعاملين. والقضية هي من يقودها. ان قيادتها الحالية تتصرف من منطلق الشعور بانها ادارة بنك واحتكارات اقتصادية. وعلينا ان نزيد قوتنا لنزيد من تأثيرنا عليها وتغيير سياستها. وهذا الوقت في هذه الاوضاع مناسب جدا.

ان مظاهرة الناصرة التي نظمتها جبهتنا امس (١/٢٥) هي شهادة شرف لنا واشارة على الطريق. فلنضاعف من نشاطنا في هذا المجال. هناك دور كبير للجبهة عموما ولاطرافها المختلفة خصوصا الحزب والفهود السود.

●● الانسحاب من لبنان

لقد تعلمنا عن حكومة اسرائيل بقيادة الليكود انها تقول الشيء وتفعل نقيضه. انها تكذب بصريح العبارة. واكاذيب لبنان لا تزال ماثلة امامنا. لكن حكومة بيرس – شمير تواصل الكذب. فما تقرر فعلا بشأن لبنان هو ليس الانسحاب الشامل انما تقصير الخطوط. والسبب الاساسي في الانسحاب هو المقاومة اللبنانية الشديدة. وقد جاء قرار الانسحاب دليلا على الفشل المطبق الذي مني به اصحاب هذه الحرب. ولكن الانسحاب لن يكون كاملا، حسب المخطط. والمخطط يتحدث عن الابقاء على حزام امني، اي منطقة محتلة، بعرض ٣٠ – ٤٠ كيلومترا تحت سيطرة جيش المرتزقة المسمى «تصادال» وهو عبارة عن عصابة اسرائيلية. اما عن الحدود مع سوريا فلا تحرك. اي ان خطر الهجوم على سوريا لا يزال قائما.

ان رفض الحكومة الاسرائيلية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ليس صدفة. والحقيقة هي ان الحكومة ليست الوحيدة الرافضة له. ان الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يطرح مشروع سلام صحيحاً وواقعياً. في البلاد هنالك ما يسمى حاتم. لنلاحظ حزب «راتص» الحمائمي. انه افضل من المراخ. ولكن برنامجه السياسي يؤكد : لا انسحاب من القدس الشرقية. حزب مبام ايضا. «القدس كلها لنا». السلام فقط على طريقنا.

●● العنصرية

ان العنصرية تتفشى في اسرائيل. ونحن نقاومها بحزم في اطار عملنا مع شركائنا في اطار اللجنة ضد العنصرية وغيرها من الاطارات.

انا لا اتكلم هنا عن كهانا ولا حتى عن شارون (ارئيل شارون) ولا عن رفول (رفائيل ايتان) بل عن الجذور السامة الاولى. عن سياسة «نحن اليهود وهم العرب».

خذوا آخر مثل عن هذه السياسة. لقد نشر هذا الأسبوع برنامج «الكيرن كييمت» بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على تأسيسها. وهذه مؤسسة حكومية مسؤولة عن ادارة اراضي الدولة. ماذا تقول : «ان التأكيد اليوم هو على ملكية الدولة على ارض الوطن. الخطر الاكبر هو في الجليل الاعلى. فالمعركة تمتد هنالك على مساحة مثلث رأسه في مدينة الناصرة وقاعدته هي الحدود الشمالية للدولة. على هذه المساحة تمتد ١.١ مليون دونم من الارض. ثلثها مسجل في الطابو لغير اليهود. وثلثها الثاني ملك للدولة. والباقي ١٠٠ الف دونم للمستوطنات اليهودية، و٢٠٠ الف دونم وعور واحراش. وغير اليهود يشكلون هنالك نسبة ٧٠٪».

اذن هذا هو الخطر. العرب يملكون ثلث الارض. ونسبتهم ٧٠٪ من السكان. الحكومة رسميا، ترى في ذلك خطرا.

– ولنأخذ مثلا آخر. في جنوبي وادي عارة اكتشفت بقعة من الارض. العرب فيها اكثر من اليهود فقرروا اقامة خمس مستوطنات. احداها مستوطنة تقيمها حركة «هشومير هتسعير» التابعة لحزب مبام. تصوروا ؟! هذا الحزب ايضا.

اننا، جريا على هذه النظرية، سنصل الى وضع يقولون فيه عن اي حي عربي في هذا الحي اكثرية عربية. اذن، يجب التهويد. فالى اين يريدون الوصول بنا ؟

ان الخلاصة الاساسية هي ان من يرفض احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعادلة يستطيع ان يصل به التدهور الى ابة مواصيل. وعلينا نحن ان نشرح ونشرح ونشرح وان نحذر ونحذر ونحذر دون كلل.

وهنالك قوى شوفينية اخرى. لا يهمها من مؤتمرنا هذا مثلا الا – كم عدد اليهود وكم عدد العرب في الجبهة. والخ. احب ان اقول لهؤلاء جميعاً، اننا نعتز بالوف اليهود المؤيدين للجبهة ونعتز بعشرات الوف العرب المؤيدين للجبهة. فمن الطبيعي ان يكون العامل العربي والفلاح العربي والطالب العربي مؤيداً لنا لانه مضطهد مرتين. وهكذا كان حال كل الاقليات القومية في التاريخ. الم يكن التيار الاقوى بين اليهود في روسيا القيصرية وبولونيا الفاشية هو التيار التقدمي ؟ ان الوحدة اليهودية العربية لدينا هي وحدة قوية وستنتصر على الصعاب القائمة في وجهنا في البلاد. ونحن لا نشعر باننا ضعفاء بل اقوى اطار سياسي من الناحية السياسية والتمسك بالمبادىء. ومعنا حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية والقوى العالمية والأهم في الكرة الارضية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

من هنا فليس صدفة أن السلطة تعمل بكل الوسائل لضربنا. أو لم تقم تلك الفئة خصيصا لضربنا ؟ لكننا نؤكد اننا سنواصل عملنا بمثابرة من اجل تحقيق مبادئنا وانتصارها. وبابنا مفتوح امام كل القوى المخلصة والمستعدة للنضال.

● ماير فلنر في مؤتمر الجبهة

كتلة الجبهة في الكنيست :

وزير المالية يستغل ميزانية الدولة لأهداف حزبية بحتة

* الجبهة تطالب بتحويل التحقيق في الشكاوى المقدمة ضد افراد الشرطة الى جهاز تابع لجهاز المحاكم *

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/١/٢٨) اقتراحين مستعجلين لجدول الاعمال حول قرار وزارة المالية دفع ثلاثة ملايين دولار لمؤسسات حركة «متساد» (الحركة الدينية الصهيونية) وحول اقتراح تحويل معالجة القضايا والشكاوى المقدمة ضد رجال الشرطة الى ايدي وزارة الشرطة.

وذكرت الجبهة في الاقتراح الاول بأن وزير المالية يتسحاق موداعي كان أمر بصرف مبلغ يعادل ثلاثة ملايين دولار لمؤسسات تعليمية تابعة لحركة «متساد»، في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة باجراء تقليصات فظيعة في ميزانية التربية والتعليم عامة.

واشارت الجبهة الى ان هذا الامر أتى في إطار الجهود الرامية الى إقناع حركة «متساد» و «مورشاة» بعدم الانسحاب من الائتلاف الحكومي.

● مخالفات افراد الشرطة ●

اما في الاقتراح الثاني فقد اشارت الجبهة الى تكرار الحالات التي تقوم بها محكمة الشرطة التأديبية بوقف البت في القضايا المقدمة ضد أفراد الشرطة، دون الاخذ بالاعتبار خطورة المخالفات التي قام بها افراد الشرطة هؤلاء.

وتطرقت الجبهة الى الاقتراح بنقل العلاج والبت في هذه المخالفات من أيدي الشرطة الى وزارة الشرطة. وقالت ان هذا الامر لا يغير شيئا لان القضايا تبقى في نطاق ذات الجسم.

وعليه، طالبت الجبهة ببحث الموضوع، بشكل جدي، من اجل إخراج البت في هذه القضايا من أيدي الشرطة الى جهاز يتبع لجهاز المحاكم.

● وزير الشرطة يرد على استجوابات سابقة للجبهة ●

من جهة اخرى، رد وزير الشرطة حاييم بارليف، امس على ثلاثة استجوابات، كان قدمها اليه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول مقتل العاملين خليل ابو ليل من اللد ورجا عودة من قرية كفرمندا وحول وقف الشرطة التحقيق مع القاضي منير دويك وحول التحقيق مع الشيخ اسعد سعيد (٧٠ سنة) من قرية كفرمندا، الذي اتهم بالاتفاء الى تنظيم معاد واعتقل في «الجلمة» لمدة ٤٨ ساعة تعرض خلالها للضرب المبرح على ايدي الشرطي يوسف ابو نصرة.

وفي رده على الاستجواب قال الوزير ان التحقيق في مقتل ابو ليل قد انتهى وان لائحة الاتهام ضد المتهم قد اعدت وقدمت الى شرطة المركز. واما بالنسبة لمقتل العامل رجا عودة، قال الوزير، فان التحقيق ما زال مستمرا.

وبالنسبة للتحقيق مع القاضي دويك، قال الوزير بان التحقيق انتهى وان المواد والنتائج قد حولت الى المدعي العام وان التحقيق لم يتوقف بل استمر حتى النهاية. وتنسب الى القاضي دويك تهمة ارتكاب «أعمال خطرة». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد كشفت في عددها من يوم الاحد، ٨٥/١٢/٩ عن تناقضات في ردود الجهات ذات العلاقة بالموضوع على اسئلة مراسلها عن مراحل التحقيق مع القاضي المذكور.

وفي رده على الاستجواب الثالث، قال الوزير انه يعلم بتفاصيل الحادث وانه جرى التحقيق مع الشرطي المتهم وانه تبين بأن أقوال الشيخ سعيد كانت صحيحة.

جوّ من الفزع يسود أوساط الفتيات في شمالي تل ابيب على ضوء تكرار عمليات الاغتصاب

● تل ابيب – يسود جو من الذعر اوساط الفتيات المقيمات في شمالي تل ابيب، جراء اعمال الاغتصاب الوحشية التي شهدتها المنطقة خلال الشهرين المنصرمين والتي ذهبت ضحيتها ست فتيات اغتصبن في بيوتهن على ايدي شخص واحد، كما تعتقد الشرطة.

وقد حاولت الصحف «يوم ٨٥/١/٢٨»، وفي هذه القضية ايضا، الصاق التهمة بالشباب العرب المقيمين او العاملين في تل ابيب. مع انها ذكرت في الخبر نفسه ان الشرطة افرجت عن شاب عربي من طولكرم كانت اعتقلته للاشتباه بانه ارتكب اعمال الاغتصاب المذكورة بعد ان لم تجد اية ادلة تدينه.

على صعيد اخر، ذكرت الصحف المسائية يوم ١/٢٨، ان شرطة القدس اعتقلت يوم السبت الماضي، قرب حائط المبكى، احد الجنود الاسرائيليين المتهم بقتل الجندية دينا برولد، في بئر السبع، التي وجدت في الرابع من الشهر الجاري مقتولة في مدخل بيتها بعد أن اطلق النار عليها.

وذكرت «معاريف» امس ان الشرطة ستقوم قريباً باحضار المتهم امام المحكمة للمطالبة بالغاء القرار الذي يحظر نشر اسمه وتفاصيله الشخصية، والذي كان اصدر في السابق، لمساعدة الشرطة في التحقيق.



● مكتب «الاتحاد» – نشرت «الاتحاد» في عددها من يوم الأحد، ٨٥/١/١٣، خبراً مفاده ان بلدية تل ابيب – يافا تقدمت مؤخراً بشكوى ضد المواطن سمير أبو نار من يافا لأنه حول مزبلة قرب بيته الى حديقة ازهار وانه حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية مقدارها مئة الف شيكل.

ورداً على ما ورد في الخبر المذكور بعثت الينا بلدية تل ابيب – يافا بالرسالة التالية :

لحضرة

هيئة تحرير «الاتحاد»

في يوم ٨٥/١/١٣، نُشر في صحيفتكم خبر تحت عنوان «١٠٠ الف شيكل غرامة على مواطن حوّل مزبلة الى حديقة». وأكون شاكراً اذا ما نشرتم الرد المرفق :

يبدو، ان بلدية تل ابيب هي احدى المؤسسات القليلة التي تصون القانون، وينتقدون بها على ذلك. صحيح ان المواطن حول خرابة الى حديقة الا ان الصحيفة نسيت ان تشير الى ان المواطن دخل ارضا ليست له (ارض بلدية) وعليها اقام حديقة. ومن الطبيعي انه كان سيأتي بعد فترة ليدعي ان الأرض خاصته. لقد ارسلت للمواطن سمير أبو نار اخطارات متكررة قبل ان يقدم للمحاكمة. لكن يبدو انه كان الأسهل له ان يتجاهلها.

هناك ميل، في البلاد، الى تجاهل القانون في اللحظة التي يكون فيها متعلقاً بك شخصياً. فبالنسبة لمواطني حي كفارشليم، القانون جيد امام بالنسبة لعرب يافا، فالقانون ليس جيداً ويفسر على انه «تمييز عنصري» و«تيئيس مواطنين».

يؤسفني ان اقرأ من على صفحات الجريدة تأييداً متحمساً لمواطن خالف القانون ويؤسفني ان أقرأ تعابير ديماغوغية تقوّي النية في مخالفة القانون.

باحترام،
فريدة شطراوس
مساعدة المتحدث باسم
بلدية – تل ابيب

● و«الاتحاد» توضح ان الخبر ليس فيه اية تعابير «ديماغوغية تقوي النية في مخالفة القانون». وقد تجاهلت بلدية تل ابيب القضية الأساسية المطروحة فيه وهي اهمال الحي العربي في يافا لدرجة لا تحتمل من تراكم اكوام الزبالة والردم. الامر الذي جعل اهالي يافا العرب يشعرون بأن هذا الاهمال مخطط لتيئيسهم وترحيلهم. فهل بلدية تل ابيب مستعدة لاثبات العكس والاعلان عن برنامج لتطوير الحي العربي مع التعهد بالابقاء على سكانه العرب للاستفادة من هذا التطوير ؟!

سطو مسلح على طبيب اسنان في الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا – قام مجهولون ملثمون بالسطو المسلح على عيادة طبيب الاسنان الدكتور يوسف سلامة في الطيبة وذلك في ساعات الليل (٩.٣٠) من مساء يوم السبت الماضي ٨٥/١/٢٦، حين كان الطبيب يهم بمغادرة العيادة.

وتحت التهديد بالسلاح، ابتز اللصوص من الطبيب مبلغ (٣٠٠) الف شيكل وفرّوا من المكان.

وقد ابلغ الطبيب الشرطة ولكن يبدو ان الشرطة لم تتهم احداً حتى الآن.

ويأتي هذا الحادث من جملة حوادث السطو التي اخذت تتزايد في الآونة الأخيرة في كل من الطيبة والطيرة.

طوبي يطالب بارليف بمنع كهانا من عقد اجتماعات في اللد والرملة

● القدس – لمراسلنا البرلماني ناظم بدر – توجه النائب توفيق طوبي، يوم ٨٥/١/٢٩، ببرقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبه فيها بالغاء التصريح الذي اعطى لعصابة «كاخ» لعقد اجتماعات في الاماكن العامة في مدينتي اللد والرملة حيث يعيش اليهود والعرب.

وجاء في البرقية انه من الضروري منع كهانا من اجراء الاجتماعات التي لن تكون سوى تحريض على المواطنين العرب واستفزاز لمشاعرهم. لاسيما، وان رئيسي بلديتي المدينتين اعلنا عن عدم موافقتهما لعقد هذه الاجتماعات في بلديهما وطالبا بمنعها.

واضاف طوبي في برقيته انه ليس بالصدفة ان تقرر الكنيست الغاء حصانة كهانا فيما يتعلق بحرية التنقل غير المحدودة الممنوحة لنواب الكنيست، فان هنالك حاجة لمنع نشاطه ومظاهراته المكرسة لاستفزاز الجماهير العربية.

مؤتمر اتحاد النساء العربيات يعبر عن قلقه من الوضع في المناطق المحتلة

● الكويت - «تاس» - أعارت مندوبات ١٦ دولة عربية شاركن في اعمال المؤتمر الخامس لاتحاد النساء العربيات اهتماماً خاصاً للمشاكل السياسية الماثلة امام الشعوب العربية في الوقت الحاضر. وعبرن عن قلقهن ازاء وضع السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة وفي جنوب لبنان.

وكان المؤتمر لاتحاد النساء العربيات بدأ اعماله، يوم الاثنين (١/٢٨)، في العاصمة الكويتية. وبحثت المشاركات فيه القضايا الآتية في الحركة النسائية العربية ومنها المسائل المتعلقة برعاية الامومة والطفولة.

اثيوبيا.. بعيدا عن الاكاذيب الامبريالية

● قبل الثورة كانت ١١ عائلة فقط تملك ٩٥٪ من اراضي المدن واليوم الارض ملك للثورة ● ما يهم الامبريالية هو ليس مصلحة الشعب الاثيوبي بل مصالحها العسكرية والاستراتيجية في المنطقة ●

● بقلم: غيزاخين غيبريه ●

(نائب رئيس تحرير مجلة «سيرتوادير» صحيفة اللجنة المركزية لحزب شغيلة اثيوبيا)

□ ان تاريخ اثيوبيا سفر نضال بطولي خاضه الشعب ضد الغزاة الخارجيين والأعداء الداخليين. ورغم ان شعبنا المحب للحرية استطاع صد هجمة المستعمرين والذود عن استقلال الدولة، لم يتسن له تحطيم قيود العبودية الاجتماعية. وساد البلاد سنوات عديدة نظام من أعتى وأقسى الأنظمة في العالم.

كان الشعب الاثيوبي واقعاً عشية الثورة تحت نير مزدوج: الاستغلال الاقطاعي والسيطرة الامبريالية. وفي الاقتصاد كان يوجد جنباً الى جنب قطاع عصري واقتصاد بضاعي صغير وانتاج زراعي تقليدي. وقد تردى باستمرار وضع الفلاحين الذين كانوا يتعرضون للمزيد والمزيد من الاستغلال الرهيب. ولم تكن افضل من ذلك ظروف حياة الطبقة العاملة الناشئة التي كانت تعاني البطالة الجماعية والتضخم الجامح وارتفاع الأسعار الدائم.

ونتيجة لسياسة الاستعمار الجديد أصبح القطاع العصري لاقتصادنا في تبعية للاحتكارات الأجنبية. وفي القطاع الزراعي الذي تعمل فيه الى الآن أغلبية السكان الساحقة كان يجري عن عمد المحافظة على التخلف والأشكال البالية للعلاقات الاجتماعية. اذ لم يكن المستغلون المحليون ولا الشركات فوق القومية معنيين بتحولات اقتصادية - اجتماعية جدية. وكانوا لا يتطلعون الا الى الربح، ولذا كان من المفيد لهم تخليد نظام الاستغلال القائم. وكان لا بد من اجل تمهيد الطريق للتحرك قدماً من إزالة عقبتين هما: النظام الاقتصادي - الاجتماعي شبه الاقطاعي والتبعية للامبريالية.

هذه المهمة نفذتها ثورة العام ١٩٧٤. وقد أكدت الحقيقة القائلة بأن الحرية السياسية تغدو مزيفة اذا لم تستكمل باستقلال اقتصادي. وهذا، بدوره، لا يمكن تحقيقه الا عن طريق إعادة بناء المجتمع بصورة جذرية. وكان التوصل الى التقدم الحقيقي يعني القضاء بأسرع وقت ممكن على الاستغلال الامبريالي وتوفير الظروف للتغلب على التخلف والشروع في تكوين قاعدة اقتصادية راسخة.

لقد تم بقرار من الحكومة الثورية في اثيوبيا - المجلس الاداري العسكري المؤقت تأميم المؤسسات الأساسية للصناعة والنقل التي يديرها الأجانب، وكذلك البنوك وشركات التأمين الخاصة.. وهذا ما قوض سلطة ونفوذ الاحتكارات الامبريالية. ووضع المجلس الاداري العسكري المؤقت ولجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا اسس التخطيط الاقتصادي - الاجتماعي، آخذين تماماً في اعتبارهما[1] ان التنمية السريعة والمنسقة للاقتصاد الوطني المتين امر غير ممكن الا على أساس الاستخدام العقلاني لموارد البلاد. ويجري في الوقت الحاضر اعداد خطة السنوات العشر للتنمية التي نأمل في ان نتغلب بواسطتها على الصعوبات الأساسية، وان نحل بالدرجة الأولى قضية تزويد سكان المدن والريف بالمواد الغذائية وتلبية حاجاتهم الرئيسية.

وأعلنت الحكومة الثورية انه قد حلت نهاية الأنظمة الاقطاعية القديمة في الريف، وان الفلاحين هم من الآن الأسياد الحقيقيون لثمار عملهم. وبناء على الاصلاح الزراعي نالت كل أسرة فلاحية ١٠ هكتارات من الأرض الخصبة. وينفذ المجلس الاداري العسكري المؤقت إجراءات لتطوير الزراعة ورفع مستوى حياة الفلاحين، ولتنظيم وتدعيم التعاونيات الزراعية التي تؤسس وفق المبادىء اللينينية للتعاونيات. ويجري كذلك تكون القطاع الزراعي العام. وبالنتيجة ترسى قاعدة تطوير القرية الاثيوبية باتجاه الاشتراكية.

كان تشكيل هيئات الادارة الذاتية المحلية، أو ما يسمى بالروابط، او الكيبيلي، ينطوي على أهمية فائقة بالنسبة لجذب الجماهير الشعبية الى عملية التحولات الاقتصادية - الاجتماعية الجذرية. ويشكل أعضاؤها الفلاحون فصائل خاصة للنضال ضد الثورة المضادة والعدوان. وظهرت الكيبيلي في المدينة أيضاً، حيث ألغيت بعد الثورة الملكية الخاصة للأرض (قبل الثورة كانت ١١ عائلة فقط تملك ٩٥ بالمئة من اراضي المدن، مع العلم ان اكثر من خمس مجموع الأملاك كان في ايدي الامبراطور وأقربائه). ووظائف الكيبيلي متنوعة سواء في المدينة، أو في القرية. اذ يحل فيها، مثلاً، مختلف انواع النزاعات الملكية وحتى العائلية. واذا كان الناس مضطرين في السابق الى التوجه بخصوص هذه الامور الى البوليس او المحكمة وتحمل الكثير من النفقات على الدعوة، فانهم يستطيعون الآن تسوية مسائل كثيرة من خلال رابطتهم مباشرة. وتساهم الكيبيلي في توزيع المواد التموينية. ووضع تحت تصرفها ما يسمى بـ «المخازن الشعبية»، حيث تباع البضائع ذات الضرورة الأولية بأسعار مقبولة، الأمر الذي يحد كثيراً من نشاط المضاربين.

وتعمل في المدن كذلك لجان ثورية تضمن الأمن في منطقتها. وصار يساعدها في السنوات الأخيرة كل السكان الراشدين عملياً. ويقوم كل شخص بمناوبة ليلية في كل شهر أو شهرين. وهذا إجراء ضروري جداً لصد استفزازات أعداء الثورة.

ان للكيبيلي في المدن وظيفة هامة اخرى تتمثل في تنظيم المساعدة للفلاحين، مثلاً، في جني المحاصيل الزراعية.

ولا يقتصر نشاط الجماهير الاجتماعي والسياسي على المساهمة في شؤون «رابطتهم» فحسب، فقد نما دور النقابات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. وهي لم تكن مستقلة في عهد النظام الملكي، بل كانت عملياً ملحقة بمنظمة موالية للامبراطور، وهي الاتحاد الدولي للنقابات الحرة. وكان الشغيلة يعملون من الشروق الى الغروب ويتقاضون أجوراً هزيلة، ولم يكونوا ينالون مرتبات تقاعدية أو تعويضات لقاء الاصابات في العمل.

والنقابات في اثيوبيا الجديدة هي المعبر الحقيقي عن إرادة الشغيلة، وهي تهتم بظروف عملهم ومعيشتهم ورفاهيتهم، الطبية وضمانهم الاجتماعي. وقد وضع في البلاد حد ادنى للأجور وقلص يوم العمل الى ٨ ساعات، وتمنح النساء إجازة حمل وولادة مدتها ٤٥ يوماً.

ولا يحق للادارة ان تحل من غير مساهمة النقابة المسائل المتعلقة بأجور العمال ويمنحهم مختلف التسهيلات. وأخيراً، توجد في المصانع والمعامل لجان اجتماعية يحق لها ان تفوض باسم العمال والمستخدمين مع الادارة بخصوص المسائل الاجتماعية. وتعمل لجان للشباب والنساء.

تضم نقابة عموم اثيوبيا العاملين في الفروع الأساسية للصناعة. وأسست رابطة شبيبة اثيوبيا الثورة ورابطة نساء اثيوبيا الثورة، ولها فروع في كل منطقة إدارية أو كيبيلي. وعندنا أيضاً إتحادات مهنية للمدرسين والفنانين والموسيقيين وغيرهم. وهي تساهم بنشاط في عملية إعادة بناء المجتمع.

وفتحت الثورة إمكانات جديدة لتطوير الثقافة الديمقراطية للفئات الاجتماعية التي كانت مضطهدة في السابق. ان جماهير من الناس، الذين كان يجري إنكار هويتهم القومية والثقافية عملياً، تعيش حالياً في نهوض روحي. وان الحملة الجارية الآن لمحو الأمية وتوسيع نظام التعليم وتكوين فئة متعددة القوميات من المثقفين هي كلها سمات للاتجاه الروحي والثقافي لاثيوبيا العريقة.

وتحققت نجاحات ملحوظة في ميدان التعليم العام. في العام ١٩٧٤ لم يكن التعليم في متناول سوى ١٩ بالمئة من الاطفال في سن المدرسة. ويدرس الآن في البلاد ٤٧ بالمئة من مجموع الأطفال. وازداد عدد التلاميذ في المدارس المتوسطة أكثر من مرتين ونصف. والى جانب المدارس المتوسطة (من اثني عشر صفاً)، تمت شبكة المدارس التي تمنح تعليماً متوسطاً غير كامل (٨ سنوات دراسية) والمدارس الابتدائية. ووضع هدف توفير مدرسة ابتدائية واحدة لكل ثلاث روابط ريفية.

يعير المجلس الاداري العسكري المؤقت ولجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا اهتماماً كبيراً للرعاية الصحية. فقد طبقنا، قبل كل شيء، الخدمة الطبية المجانية. ومن الطبيعي ان عدد الاطباء لا يكفي الآن. ولا يوجد في البلاد حتى الان سوى كلية طب واحدة في جامعة اديس ابابا لا تخرج أكثر من ١٢٠ طبيباً في السنة. ولقد فتحت كلية اخرى في العام ١٩٨٤ في مدينة غوندبرية، وسينمو عندئذ عدد الخريجين الى ٢٠٠ خريج. وتتطور شبكة المستشفيات والمستوصفات وتتخذ إجراءات وقائية واسعة، ولا سيما بين الأطفال، اذ يمكن الان، مثلاً، تلقيح الطفل ضد الحصبة في قريته الام مباشرة. ان العناية بصحة الشعب عنصر هام في السياسة الاجتماعية للقيادة الجديدة.

نحن نسترشد في البحث عن حلول للقضايا التي تواجه البلاد بالخبرة الغنية التي كدستها الحركة الثورية العالمية والأحزاب البروليتارية، ونراعي الى جانب ذلك خصائص تطور اثيوبيا التاريخي وخاصية سيكولوجية سكانها ومستوى وعيهم. ونرى في هذا الجسم العضوي مفتاح البناء الناجح لتأسيس حزب الشغيلة الطليعي.

كان الوضع الملموس في اثيوبيا يتطلب أشكالاً ووسائل خاصة وفريدة للبناء الحزبي. ومن المعروف انه كانت توجد في بلادنا منظمات سياسية مختلفة، بينها منظمات قومية ويسارية متطرفة. ولم تحظ بالنجاح محاولة دمج كل هذا الخليط المتنوع في حزب واحد. وتوصلنا الى استنتاج بالقول بضرورة فترة تحضيرية مرحلية. ووضعت على كاهل لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا برئاسة مانغستو هيلا مريام مهمة اعداد تأسيس الحزب الطليعي.

لقد شمل نشاط لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا كل البلاد عملياً. وتكونت في خلاياها في المناطق والولايات بنية الحزب المقبل. وجرى العمل مع الكوادر. وأسبغت أهمية خاصة على النضال من اجل الانضباط وزيادة وعي أعضاء لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا. وقد رسم مؤتمرها الأول خطاً سياسياً واضحاً ووضعت مهام ملموسة للبناء الحزبي من بينها نشر أفكار الماركسية بين الجماهير الشعبية.

اكتسب أعضاء لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا في غضون السنوات الأربع الأخيرة خبرات في العمل الحزبي: التنظيمي والايديولوجي والسياسي. وكانوا يوضحون للناس في المؤسسات والقرى مهام بناء المجتمع الجديد وضرورة رفع انتاجية العمل وتدعيم الانضباط في الانتاج وغير ذلك. وفي الريف قدموا المساعدة للفلاحين لدى تنظيم التعاونيات.

حينما نهض ملايين الناس في بلادنا على مصيرهم بأيديهم بعد ان حطموا النظام الاقتصادي - الاجتماعي المتعفن، شنت قوى الرجعية والامبريالية برئاسة الولايات المتحدة حرباً عدوانية على اثيوبيا، وأخذت تشجع الثورة المضادة الداخلية. واذ رأى الامبرياليون في الثورة تهديداً لمواقعهم في القارة، ولا سيما في منطقة القرن الافريقي، سعوا الى ان يرجعوا الى الوراء عملية التطور التقدمي بأي ثمن. وكانوا يعولون على استعادة سيطرتهم على هذا الجزء الهام استراتيجياً على ساحل البحر الأحمر، مما يسهل على الولايات المتحدة انتهاج سياستها التوسعية في منطقة المحيط الهندي. وفي غضون ذلك فشلت واشنطن، كما حدث مراراً في السنوات الأخيرة، العمل بأيدي صنائعها، وهم، في حالتنا هذه، النظام الصومالي الرجعي الذي قام بالعدوان على اثيوبيا الثورة. وفي الوقت نفسه بذل الامبرياليون والحكام العرب المحافظون وأعوانهم المحليون جهوداً محمومة لتقويض وحدة دولتنا من الداخل، وشجعوا بكل السبل تحركات المتمردين الانفصاليين وزودوهم بالأسلحة والذخيرة وقدموا لهم المساعدة في الاعداد المهني للقتلة المرتزقة. ولكن الشعب الاثيوبي البطل احبط خططهم، موجهاً ضربة ساحقة الى الطغمة العسكرية الصومالية التي اقتحمت حدود وطننا، وصد هجمات الانفصاليين الذين كانوا يتلقون الدعم من الخارج. ولقد ساعدنا في هذا المضمار كثيراً العون الأممي من البلدان الاشتراكية.

واذ تعبىء قيادتنا الجماهير للنضال ضد الثورة المضادة الداخلية والعدوان الخارجي، تتطلع الى حل المسألة القومية التي يضخمها أعداء اثيوبيا بصورة مصطنعة (يعيش في البلاد اناس من قرابة ٨٠ قومية). ويتحدث برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية بوضوح عن المساواة بين كل القوميات التي كان النظام الملكي يضطهدها سابقاً. وقد استبشرت مع انتصار الثورة على حياة جديدة. وأصبحت تساهم مساهمة كاملة في حل قضايا التنمية والتغيير الجذري لوطنها. ولهذا فان مختلف اقوام اثيوبيا معنية تماماً بنجاحات العملية الثورية.

● ارتيريا ●

تتخذ الآن إجراءات نشيطة لتعمير الاقتصاد في المناطق المتضررة من الانفصاليين، ولرفع مستوى حياة السكان المحليين. وينطبق هذا على ارتيريا بالدرجة الاولى. فمن المعروف ان سكانها لم يستطيعوا أمداً طويلاً بسبب هجمات الناقمين للثورة الاستفادة من ثمار الاصلاح الزراعي الذي اعلن قبل ذلك بعشر سنوات. والآن صار الفلاحون الارتيريون ينضمون الى الكيبيلي أيضاً. ويجري القبول فيها مع التقيد بمبدأ الطوعية بصراحة.

وتبنى المدارس والمستشفيات ومؤسسات الخدمات العامة، ويجري تحسين الطرق القديمة وشق الجديد منها. وبالنتيجة لم تتحسن الظروف المادية فحسب، بل وتقوضت القاعدة الاجتماعية والايديولوجية للحركة الانفصالية. وستضطلع بدور كبير في هذا الصدد الحملة الواسعة النطاق التي بدأت في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٨٢ لتطوير ارتيريا، والتي أطلق عليها اسم «النجمة الحمراء». ونحل بواسطتها مهمتين في وقت واحد: قطع الطريق على اعمال التخريب التي تقوم بها فلول عصابات الثورة المضادة والتعمير الاقتصادي للمنطقة. ومن الضروري كذلك اقناع الناس بأن الثورة الاثيوبية هي ثورتهم، وبأنهم منذ الآن أسياد أرضهم ويجب عليهم، اذا اقتضى الأمر، ان يدافعوا عن مكتسباتهم بالسلاح.

ان نجاحات الثورة التي كللت نضال شعبنا في سبيل العدالة الاجتماعية هي انتصار للقوى التقدمية والمعادية للامبريالية في العالم اجمع. ونحن نناضل معها ضد العدو الطبقي المشترك، لا سيما الامبريالية العالمية التي تسعى الى وقف التقدم الاجتماعي في كوكبنا مهما كلف الأمر وتدفع البشرية الى حلة الحرب النووية. والتعايش السلمي هو وحده الذي يوفر إمكانات مؤاتية للنضال الناجح المناهض للاستعمار، ولتدعيم الاستقلال الوطني للبلدان المتحررة الفتية.

واذ تؤكد اثيوبيا مبادىء الأممية البروليتارية، تطور تعاوناً واسعاً مع العالم الاشتراكي في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وما تبادل الزيارات والاتصالات الدائمة بين شخصيات الحزب والدولة وممثلي المنظمات الاجتماعية على كل المستويات الا شهادة على اتساع مقاييس ومتانة هذه العلاقات الودية. ونتيجة للتعاون المثمر مع المنظومة الاشتراكية بني ويبنى في اثيوبيا العديد من المشاريع الاقتصادية.

ان السياسة الخارجية الصلبة والثابتة لاثيوبيا ودعمها الحازم للقوى المناهضة للامبريالية قد انعكسا في وثائق منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وغيرها. واكتسبت بلادنا بفضل نهجها المبدئي هيبة رفيعة على المسرح الدولي.

ويشهد على أهمية الثورة الاثيوبية ما يجري في اديس ابابا من المؤتمرات الدولية واجتماعات منظمة التضامن الآسيوي الافريقي ولقاءات ممثلي حركات الشباب وغيرها من الحركات لدعم النضال التحرري ضد الامبريالية والرجعية. ورغم حداثة عهد الثورة الاثيوبية نسبياً والصعوبات الشديدة على طريق بناء المجتمع الجديد والمساعي المسعرة للرجعية الداخلية والخارجية، فاننا نقدم دعماً للقوى المناهضة للامبريالية، لأننا ندرك الترابط بين مصيري ثورتنا والعملية الثورية العالمية.

(عن «دراسات اشتراكية»، العدد ١٩٨٤/١٢

١ - اقر المجلس الاداري العسكري المؤقت برنامج الثورة الوطنية - الديمقراطية في نيسان (ابريل) العام ١٩٧٦ - المحرر.



● مظاهرة كفاحية لعمال اثيوبيا وفلاحيها. والفاس الذي تحمله هذه الفتاة يرمز الى النقلة النوعية في تطوير الادوات الزراعية ●

مؤتمر فيينا الدولي حول قضايا نزع السلاح يختتم اعماله

مناشدة الشعوب المحبة للسلام ان تحل الاشكالات بالطرق السلمية

*** المؤتمر يعقد باشتراك ٣٥ منظمة و٤٥٠ مندوبا من ٧٢ دولة ***

● فيينا - «تاس» - اختتمت، في فيينا (١/٢٨) اعمال المؤتمر الدولي الثالث للحوار حول قضايا الانفراج ونزع السلاح. واتفق جميع المشتركين في المؤتمر على المطالب الرئيسية الفائقة الاهمية لعدم عسكرة الفضاء وايقاف نشر الاسلحة النووية الامريكية للضربة الاولى في اوروبا الغربية وتجميد الترسانات النووية والامتناع عن المبادأة باستخدام الاسلحة النووية.

ووجه المشتركون، في المؤتمر، والذين وصل عددهم الى اكثر من ٤٥٠ مندوبا عن ٧٢ دولة و٣٥ منظمة حكومية ودولية وكذلك عن هيئة الامم المتحدة، بيانا الى الشعوب المحبة للسلام اكدوا فيه اهمية ان تحل القضايا المتنازع عليها في العالم عن طريق التعاون وعلى اساس المساواة وبالطرق السلمية حصراً.

وجاء في النداء، تلميحاً للولايات المتحدة، ان بيانات احدى الدول الكبرى بصدد نواياها في تحقيق التفوق العسكري وخططها في الحرب النووية، المحدودة او المديدة، تهدد البشرية بالكارثة النووية. ولهذا بالذات يجب على كافة القوى المحبة للسلام ان تستغل كافة التدابير والنشاطات الجارية بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية الهتلرية من اجل شرح مبادىء القانون الدولي المثبتة في ميثاق هيئة الامم المتحدة. كما ينبغي الا ننسى بان العبء الاساسي للنضال ضد الفاشية تحمله الاتحاد السوفييتي الذي فقد ٢٠ مليون شخص من مواطنيه.

واشير في الوثيقة الى ان ايقاف سباق التسلح هو الخطوة الاولى نحو نزع السلاح وامن الشعوب كافة وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان نجاح المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من السلاح النووي وايصال الامر الى القضاء التام على السلاح.

واشار المؤتمرون الى ان قرار هيئة الامم المتحدة درء سباق التسلح في الفضاء الكوني هو وثيقة ذات اهمية وتشكل خطوة ايجابية الاتفاقات التي تمت في جنيف بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفييتي بصدد موضوع واهداف المباحثات السوفييتية الامريكية المرتقبة حول قضايا الاسلحة الفضائية والنووية التي ستبحث بصورة اجمالية.

وكان قد تكلم امام المؤتمر كل من رئيس مجلس السلام العالمي، رومي شاندرا، والقس جيسي جاكسون. وشارك في المؤتمر من اسرائيل كل من الدكتور وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، والصحفي ليون زهافي، مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» في موسكو.

وكالة انباء الجماهيرية الليبية

الولايات المتحدة تجري مناورة عسكرية استفزازية ضد ليبيا

● طرابلس - و.ص.ف - اتهمت وكالة انباء الجماهيرية الليبية (١/٢٨)، الاسطول السادس الامريكي بالقيام بمناورة استفزازية ضد ليبيا في البحر المتوسط.

وفي برقية عاجلة من طرابلس اوردت وكالة انباء الجماهيرية ان العملية بدأت انطلاقاً من المياه الاقليمية المصرية. واضافت ان المناورة تجري بمعاونة حاملة الطائرات «ايزنهاور» فضلاً عن وحدات تؤمن حراستها في خليج السلوم.

واوردت الوكالة نص امر صادر عن قيادة الاسطول السادس الى الطيارين الامريكيين ينص على ان العملية ستجري فيها بين الساعة الواحدة من صباح ١/٢٧ وحتى الساعة ٢٤ من ١/٢٨ على ارتفاع ٣٤ الف قدم.

واكدت الوكالة ان النشاط الجوي العسكري الامريكي منذ فجر الاثنين (١/٢٨) وطوال اليوم تركز في شمال منطقة بنغازي.

وجاء في ختام البرقية ان هذه المناورة الاستفزازية الموجهة ضد شعب الجماهيرية الليبية تندرج في اطار مؤامرات الولايات المتحدة التي تقوم بتنفيذها بالاشتراك مع النظام المصري العميل الذي اصبح اداة طيعة في ايدي الامبرياليين والصهيونية.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة عشرة)

● الدفاع عن اوديسا ●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف ڤاسيلي ريابوف ■

حلت محن قاسية بالمدافعين عن اوديسا - المدينة الصناعية الضخمة والميناء الكبير والقاعدة البحرية الهامة لاسطول البحر الاسود. دارت المعارك على المشارف البعيدة للمدينة في بداية آب (اغسطس). وكانت القوات الفاشية قد بلغت، حتى ذلك الحين، مدينتي نيكولايف وكريفوي روغ، بينما بقيت اوديسا في عمق مؤخراتهم.

ان القيادة العامة العليا السوفييتية، ادراكا منها لكل اهمية الدفاع عن المدينة، وضعت امام قوات جيش الشاطىء المستقل واسطول البحر الاسود مهمة الحفاظ على اوديسا بكل قواها والدفاع عنها حتى اخر امكانية. وفي ١٩ آب (اغسطس) تم تكوين منطقة اوديسا الدفاعية (قائد المنطقة اللواء بحر غ. جوكوف).

زجت القيادة الفاشية الالمانية، من اجل الاستيلاء على المدينة، بالجيش الروماني الرابع (حتى ١٨ فرقة)، الذي كان يفوق بخمس مرات قوى المدافعين عن المدينة. وقدر العدو ان يؤدي هجومه الخاطف الى سحق الدفاع السوفييتي والاستيلاء على اوديسا من الحركة. وبات من المرتقب نشوب صراع صعب بين قوى غير متكافئة.

قدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية، وكذلك سكان المدينة والمقاطعة مساعدات كبيرة للقوات السوفييتية وبحارة القاعدة العسكرية البحرية. فانشئت فصائل المتطوعين الشعبيين وكتائب التدمير التي انخرط منها حوالي ٣٠ الف مقاتل في جيش الشاطىء. واتخذت لجنة الحزب الشيوعي في المقاطعة قرارا بتوجه جميع الشيوعيين القادرين على حمل السلاح الى صفوف الجيش. واحتذى بمثل الشيوعيين اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني. واشترك اكثر من مئة الف من اهالي اوديسا في بناء المنشآت الدفاعية. وجهزت السراديب والدهاليس المحلية لايواء السكان. وبتوتر كبير عملت صناعة المدينة التي تحولت لانتاج المصنوعات الحربية وتصليح الاليات الحربية.

قام العدو بعدة هجمات شديدة على المواقع المحيطة بالمدينة، ولكنه كان يصطدم في كل مرة بعناد وصمود المدافعين عنها. وفي ظروف التفاوت الكبير في القوى اظهر المشاة والمدفعيون وبحارة الاسطول الحربي السوفييتي، على البر وفي البحر، والطيارون والمتطوعون الشعبيون المعجزات في البطولة والتضحية. فهنا اغنت فرقة تشاباييف، الفرقة الـ ٢٥ الشهيرة، مجدها العسكري بقيادة الجنرال أ. بيتروف. وامتاز ببسالة ومهارة كبيرتين الفوج الاول من مشاة البحرية بقيادة العقيد يا. اوسيبوف وفوج قوات الحدود الـ ٢٦ بقيادة الرائد أ. مالوفسكي والفوج الجوي الـ ٦٩ بقيادة بطل الاتحاد السوفييتي الرائد آ. شيستاكوف، وكثير من السفن الحربية التابعة لاسطول البحر الاسود، والتي كانت تحمي المدينة حماية امينة من البحر.

وذاعت في ذلك الوقت شهرة البحار دميتري فورونكو على طول الجبهة وعرضها.

تلقى فصيل مشاة البحرية، الذي يقاتل في صفوفه دميتري فورونكو امرا بشن هجوم مضاد على العدو، الذي اخترق دفاع القوات السوفييتية. انقض البحارة يهاجمون صارخين «هوراه»، فلاقاهم العدو بنيران عاصفة. واخترقت ثلاث رصاصات صدر فورونكو وجرح بعض رفاقه ايضا، وكاد يفشل الهجوم المضاد. استجمع فورونكو اخر قواه ونهض وهو ينزف دما ثم خطا الى امام منتصب القامة يغني «النشيد الاممي». وتبعه رفاقه، فانقضوا على جنود العدو كتلة واحدة، وابادوهم في اشتباك قصير بالايدي.

استمرت المعارك ليل نهار. وبلغ العدو المشارف القريبة من المدينة بعد ان دفع ثمن ذلك غاليا. فاستولى على محطة خطوط انابيب المياه وجدد الهجوم على المواقع السوفييتية. لم يحطم القصف المستمر ولا الحاجة الى المؤن واخيرا الى ماء الشرب، الذي كان يوزع بالقسائم، الروح البطولية للمدافعين عن اوديسا. لقد كانوا مصممين عزما على الذود عن المدينة، وقد اوقفوا قوات العدو على بعد ٨ - ١٥كم عن ضواحيها.

غير ان مجمل الموقف الذي نشأ في الجنوب كان سببا للقلق بالنسبة للجيش الاحمر. ففي اواخر ايلول (سبتمبر) قامت جحافل الهتلريين بتوسيع هجومها على خاركوف والدونباس وروستوف، فقطعوا القرم عن بقية البلاد. في تلك الظروف اعطت هيئة القيادة العامة العليا في ٣٠ ايلول (سبتمبر) امرا باجلاء القوات التابعة لمنطقة اوديسا الدفاعية الى شبه جزيرة القرم. اجرت العملية بدقة خارقة وتنظيم ونجاح وتم تنفيذها في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١.

وهكذا لم يستطع العدو الانتصار على المدافعين عن اوديسا. لقد استمر الدفاع البطولي عن المدينة اكثر من شهرين، وجمد عمل مجموعة ضخمة من قوات العدو التي تكبدت خسائر جسيمة. ان الاف المقاتلين السوفييت الذين تمرسوا في تلك المعارك حاربوا فيما بعد في ضواحي سيباستوبول.



من تاريخ الفكر البشري

من المثيولوجيا الى الفلسفة

● د. ادوار الياس ●

□□ تشكل المثيولوجيا، التي نشأت في اقدم العصور، وجهة نظر خاصة عن العالم المحيط بالانسان. وتحتوي على مجموعة من الاساطير عكست اراء الاقدمين من اجداد البشرية حول ظواهر الطبيعة والحياة. كما عكست بداية المعارف العلمية والتصورات الدينية والاخلاقية التي سيطرت في المجتمع العشائري بالاضافة الى المشاعر الفنية ـ الجمالية لاولئك الذين عايشوا فجر التاريخ.

وتتشابك، في الخرافة، الاسطورة، المختلقات مع الايمان والمعرفة. لكن لا يشكل اي منها جوهرها. لان العالم الذي تحكمه الاساطير هو عالم متكامل موحد، بدون تفاوت وبدون انقسام الى ذاتي وموضوعي.

الخرافة هي اقدم شكل من اشكال الوعي الاجتماعي. وتشكل نوعا خاصا من فهم الانسان للعالم المحيط به. انها تصور حسي يحتوي على افكار وتأملات وانعكاسات متنوعة لظواهر الطبيعة والحياة الاجتماعية.

بالاضافة الى كون الخرافة صورة فنية وتصورا وتشخيصا حسيا فانها في الوقت نفسه شعور وجداني (حدسي) ومعرفة حسية خاصة بظواهر الطبيعة والمجتمع البشري.

لا تشكل الخرافة تعريفا وتصنيفا وتشخيصا لشيء ما فحسب، بل وتشكل كذلك الشيء ذاته الذي تشخصه وتصنفه وتعبر عنه.

على الرغم من احتواء الخرافة على عناصر فكرية معرفية الا ان هذه العناصر لا تشكل جوهرها. فمن خواص ومميزات الخرافة انها لا تفصل وتفرق، بل توحد وتطابق الشيء وصورته والذاتي والموضوعي والداخلي والخارجي والجزء والكل. وتقود الى التصور ان «كل شيء موجود في كل شيء». اي انها تصبغ كل شيء بصفات كل الاشياء. وتحيي كل شيء وتزرع الروح في كل الاشياء.

ويكمن دياليكتيك الخرافة في انها «تذوّب» الانسان و«تسكبه» في الطبيعة وتربطه بها. وتحاول السيطرة على قوى الطبيعة بالخيال والتصورات فقط.

الخرافة من تأليف الجماعة، نتاج ومخلوق الجماعة. وتعبر عن الوحدة والتكامل والشمولية والجماعية.

ارتبطت الخرافة في وعي الانسان الاول ارتباطا وثيقا مع الدين. والرابط الموحد بينهما هو الخيال وعملية خلق التصورات والايمان بهذه التصورات التي خلقها الوهم.

ولكن في الوقت الذي يقسّم فيه الدين العالم الموحد الوحيد الى عالمين: عالم الطبيعة وعالم ما وراء الطبيعة، لا تعرف المثيولوجيا مثل هذا التقسيم.

ان نشوء الفلسفة من الخرافة والدين لا يعني تعقيل (على الرغم من ان الامر كان هكذا جزئيا) التصورات المثيولوجية الوهمية. بل كان فصما واختلافا عنها ونقدا وتخطيا لها. ويشكل نشوء الفلسفة ولادة نوع جديد من التفكير وتوجها جديدا نحو العالم.

ان الانتقال من التصورات المثيولوجية حول العالم الى الفهم الفلسفي يعني الانتقال من الخرافة الى العقل واستبدال «التصرف» العفوي الوهمي والمختلق بتصور عقلاني ـ منطقي مثبت بالحجة.

ان نشوء الفلسفة هو عملية انتقال من وضع الخلط والتطابق المثيولوجي للشيء وصورته وللانسان والطبيعة وللذاتي والموضوعي الى وضع اخذت تتضح فيه الفوارق بين صورة الشيء والشيء ذاته وبين المادي والمثالي والذاتي والموضوعي.

لقد تحقق هذا الانتقال بواسطة اوائل الفلاسفة اليونانيين الطبيعيين. وذلك حين وضعوا نصب اعينهم ظواهر الطبيعة موضوعا ومادة للمراقبة. وحققوا بذلك عملية الانتقال من التصور الخرافي الى التصور العقلاني ومن الصورة الحسية الى المفهوم المجرد ومن الايمان المثيولوجي الى الفكر الفلسفي سائرين على طريق المعرفة العلمية لظواهر الطبيعة.

وارتبطت عملية الانتقال من الخرافة الى العقل ومن التصورات الخرافية الى الفهم الفلسفي للطبيعة والمجتمع البشري بظروف انتقال المجتمع البدائي المشاعي الى مجتمع طبقي.

■ الفلسفة القديمة ■

تدل الاثار، التي خلّفتها الشعوب القديمة في العراق ومصر والهند وفارس والصين، على مستوى فكري ومقدرة علمية مرموقة. ويستدل على ذلك من مد شبكات الري وبناء الهياكل ومن النقوش التي قام العلماء المختصون بتحليل رموزها.

■ ما قبل اليونان ■

يقول الدكتور عمر فروخ، في كتابه «الفلسفة العربية»، ان المصريين القدماء والبابليين (سكان العراق) كانوا اساتذة اليونانيين في علوم كثيرة. ويعترف بذلك الفلاسفة اليونانيون انفسهم.

لقد تخيل المصريون، في مجال التفكير النظري، خروج الالهة من الماء (النون). وتخيلوا الحياة في الاخرة تخيلا ماديا واضحا. وقامت في مصر، منذ اواخر الالف الثانية قبل الميلاد، حركة تدعو الى التوحيد. ولكن لم يكتب لها النجاح لان الناس لم يكونوا مستعدين بعد لتقبل هذا المستوى من التصور الديني.

وبرع اهل ما بين النهرين (العراق) في تنظيم الحكومات وفي التشريع (شريعة حورابي). ويولي كتاب «المختصر في تاريخ الفلسفة»، الذي وضعته مجموعة كبيرة من العلماء السوفييت في العام ١٩٦٠، اهمية كبيرة لشريعة حورابي ويعرفها بانها مجموعة من القوانين الحقوقية التي عكست العلاقات الطبقية في مجتمع ذي تركيبة اجتماعية معقدة في الزمن الغابر من التاريخ.

وجاء في الكتاب (ص ٤٢) ان شريعة حورابي بشكل عام هي انعكاس لتطور اجتماعي رفيع المستوى. وتحتوي على مفاهيم حقوقية وضعت لتمثل مصالح الاسياد (مُلّاك العبيد) واسياد الارض والشخصيات العسكرية والتجار.

ويشير العلماء السوفييت الى ان البابليين انتقلوا من البحث عن اصل ونشوء الالهة الى البحث عن اصل العالم وتركيبه. ولم ينظروا الى الاجرام السماوية باعتبارها وسيلة لحساب الوقت، بل كقوة صانعة للعالم ومؤثرة عليه باستمرار.

وانتشرت الثنوية في بلاد فارس والهند. واعتقدت بان هذا العالم يتنازعه الهان: اله الخير واله الشر. وعظّم الفرس والهنود النار وآمنوا بالتناسخ (تنقل النفس الواحدة في اجساد متعددة) وان اله الخير او اله النور ينتصر في النهاية على اله الشر او اله النار.

وعرفت الصين فلسفتين مختلفتين: التاويّة وهي فلسفة انطوائية فردية تدعو الى البساطة في الحياة والى القناعة وطلب السعادة عن طريق التأمل. والفلسفة الكونفوشية المنسوبة الى كونفوشيوس (٤٧٩ ق.م) وهي مذهب اخلاقي اجتماعي يرمي الى اصلاح البيئة الاجتماعية بالسلوك الحسن بين الناس.

ونشأت البوذية. وهي مذهب فلسفي اخلاقي اسسه غوتاما بوذا (٤٨٠ ق.م). ومع ان بوذا كان هنديا الا ان مذهبه لقي انتشارا واسعا في الشرق الاقصى كله فوق ما لقيه في الهند نفسها.

■ اليونان ■

بدأ التفكير الفلسفي «المنظم» في اليونان منذ اواخر القرن السابع قبل الميلاد. وكان تفكيرا علميا (رياضيا طبيعيا) اهتم اصحابه بتفسير مظاهر الوجود تفسيرا طبيعيا ماديا. واكثروا من الاهتمام بالاعداد والمساحات (الحساب والهندسة).

وبرزت، في اواسط القرن الخامس قبل الميلاد، النزعة الانسانية لدى الفلاسفة اليونانيين وركزوا اهتمامهم على الاوضاع الاجتماعية وشرعوا بتنظيم المعارف التي توصل اليها اسلافهم.

ومع حلول العصر الديني، الذي استمر حوالي تسعة قرون قبل وبعد الميلاد، شرع المفكرون بشرح وتفسير كتب الاسلاف والجدل حول القيم الروحية والاخلاقية والانتصار للمذاهب الدينية والفلسفية السائدة.

من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

ساعي البريد لبلند الحيدري

● بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا ●


● بلند الحيدري

■ يحلل اطانيوس مخائيل في كتابه دراسات في الشعر العربي الحديث، مقاطع عديدة من قصائد ديوان «خطوات في الغربة» لبلند الحيدري. والقارئ لهذا التحليل يشعر ان روح الديوان في عدد من قصائده تعكس رومانسية الشاعر الذي عاش فترة الحرب الكونية الثانية وعانى تعقيداتها، وشهد وهو لا يزال في شبابه وذروة طموحه واقعاً متعفناً في العالم وفي وطنه العراق. هذا الواقع ادخل الشاعر الى احساس بالتجرد والضياع والغربة ومن هذا الاحساس بدأ الحيدري في تأمل ميتافيزيكي متشائم.

لا أريد أن اطيل في حديثي عن الديوان مع أن قصيدة ساعي البريد لا تبتعد عن المفاهيم والأحاسيس التي تظهر في قصائد أخرى في الديوان فوصفه للحياة مثلاً:

«وتساءلت ما الحياة
قذفت كلمات صفيقة في شعوري
انها جيفة وانا عليها نتنٌ عارق بحلم كبير»

وقصائد الديوان المؤرخة ما بين ١٩٤٤ ـ ١٩٤٧ ومن ضمنها قصيدة ساعي البريد ما هي الا ندبٌ جنائزي للحياة والوجود والمصير والقيم .

«ساعي البريد
ماذا تريد
انا عن الدنيا بمنأى بعيد»

تصوير للوحدة المطلقة التي يحياها الشاعر. ساعي البريد الذي يأتي بكل جديد لا يعني لديه شيئاً. هو متأكد ان لا جديد في حياته الفارغة، وأن ساعي البريد اخطأ في العنوان.

تعريف الشاعر لنفسه بأنه طريد، طريد الأحداث والمقادير والزمان، يؤكد على تلك الوحدة القاتلة.

لا جديد في حياته فكل ما كان لم يزل

ما كان ما زال على عهده
يحلُم
او يُدفَن
او يستعيده

«يحلم» احلاماً رومانسية بعيدة عن الواقع الأليم ـ هرباً من هذا الواقع. «يدفن» دفناً للنفس في احضان الغربة والضياع.

«يستعيد» استعادة لماضٍ وحياة متواصلة في ذلك الماضي.

كل هذا ما هو الا رومانسية مطلقة بكل معانيها.

ينتقل الشاعر من نفسه المحاصرة لينظر الى الناسِ وحياتهم وافراحهم واتراحهم، من منظاره المتشائم فلا يرى فيهم جديداً ولا في حياتهم سوى شبعهم وجوعهم..

«اعينهم تنبش في ذهنهم
عن عَظمةٍ اخرى لجوع جديد»

وهنا يمكن ان نؤكد ما قلناه. فالعظم ما هي الا الجيفة (الحياة) والجوع ما هو الا تلك الشهوة الجامحة في الانسان: الجوع.. الطمع.

يستعمل حرف الجزم ليجزم بأن شيئاً لم يتغيّر ولم يتبدل وان الوضع مستمر على ما كان

لم تزل للناس..
لم تزل للصين..
لم تزل للأرض..

(ان ذكر سيزيف الذي كان يرفع صخرة ضخمة الى قمة الجبل حسب الأسطورة يعبر عن المعاناة ويشدد الشاعر ان هذه المعاناة لم تتوقف).

يعود الشاعر في نهاية القصيدة ليؤكد لساعي البريد أنه أخطأ المكان ويطلب منه ان يرجع من حيث أتى لأنه مهما يتكرر مجيئه فلن يتغير شيء.

من يقرأ تحليل هذه القصيدة يعتقد ان الشاعر استمر في حياته الأدبية يائساً غريباً. لكن الواقع يخبرنا بعكس ذلك ففي قصائد الشاعر التي كتبت بعد ثورة تموز ١٩٥٨ وبعد ان زال كابوس حكم نوري السعيد وعبدالله وفيصل الثاني.. رأى الحيدري في هذه الثورة فجراً جديداً

جئتم مع الفجر
وكنا هنا
نقتل في صمتٍ ولا ندري»

وانطلق مع انطلاقة الثورة شاعراً جديداً متحدياً التعفن واليأس

سأظل لأشقى لن امضي
وبحبي وببغضي
سأحيل حقولي
فجراً ينساب على أرضي
واليوم اعود
ارضي تمتد بدون حدود
دربي
كحديث اثنين عن الحبّ

وهناك تغيّرٌ آخر في شعر الحيدري. ففي هذه القصيدة (الأخيرة) تحرر الشاعر من القافية الواحدة والوزن الواحد ونسيها بحق للشعر الحر الملتزم بالتفعيلة فقط. بينما لا نرى ذلك التحرر واضحاً في قصيدة ساعي البريد التي تقترب من الشعر المرسل منها الى الشعر الحر فنرى تفعيلات البحر السريع واضحة من خلال القصيدة.

ان هذا الأمر ليس بغريب فالقصائد الأولى في الشعر الحر في العراق ظهرت عام ١٩٤٧ في شعر نازك الملائكة والسيّاب وسأتطرق، الى هذا الموضوع في حلقات قادمة..

ساعي البريد

●● شعر: بلند الحيدري ●●

ساعيْ البريدْ
ماذا تريدْ..؟
أنا عن الدنيا بمَنأى بعيدْ
أخطأتَ.. لا شكَّ فما منْ جديدْ
تحمِلُه الأرْضُ لهذا الطَّريدْ
ما كانْ
ما زالَ على عهْدِه
يَحْلُمْ
أوْ يَدفَنْ
أوْ يسْتعيدْ
ولَمْ تزلْ للنّاسِ أعيادُهمْ
ومأتمٌ يَربطُ عيدا بعيدْ
أعيُنُهمْ تنْبشُ في ذِهْنِهمْ
عنْ عَظْمةٍ أخرى لجُوعٍ جديدْ
ولَمْ تزلْ للصّينِ منْ سُورِها
أسْطورةٌ تُمحى ودهْرٌ يُعيدْ
ولَمْ يزلْ للأرْضِ سيْزيفُها
وصَخْرةٌ تجْهلُ ماذا تُريدْ
ساعيْ
البريدْ
أخطأتَ.. لا شكَّ فما من جديدْ
وعُدْ مع الدّرْبِ ويا طالما
جاء بكَ الدّرْبُ
وماذا.. تُريدْ؟

ادب الأطفال بالاتحاد السوفييتي

١٠ مليارات كتاب مُنذ ثورة اكتوبر

■ ان معظم كتب الأطفال التي تصدر في الاتحاد السوفييتي، ترجمت الى لغات عالمية ومن ضمنها اللغة العربية، ومن الكتاب الذين ترجمت اعمالهم الى اللغة العربية، كورني تشوكوفسكي واركادي غايدار وليف كاسيل واغنيا بارتو. وهؤلاء الكتاب هم من مؤسسي أدب الأطفال السوفييتي، الذين تميزت كتاباتهم بانسانيتها، اذ ربت عند الأطفال حب العمل والنشاط الاجتماعي ويواصل هذه التقاليد ورثتهم المعاصرون كسرغي ميخالكوف واناتولي اليكسين ونيكولاي نوسوف وبوريس زاخودير ويوري ياكوفليف وغيرهم من كتاب ادب الأطفال المعاصرين.

وقد صدر في الاتحاد السوفييتي منذ انتصار الثورة وحتى الآن اكثر من عشرة مليارات كتاب للأطفال، وهناك حوالي ٧٠ داراً للنشر تصدر سنوياً ٣٠٠٠ كتاب من أدب الأطفال بـ ٥٢ لغة. ومن الدور المتخصصة في هذا المجال «دتسكايا ليتيراتورا» التي تصدر سنوياً حوالي ٢٠٠ مليون نسخة متخصصة في الأدب الموجه للأعمار المتراوحة بين ٥ و١٧ سنة، كما ان هناك «مكتبة الأدب العالمي للأطفال» التي تجمع مؤلفات العصور في مجلدات تجمع فيها كل تراث الشعوب في مجال أدب الأطفال.

تقول فيكتوريا لافرنيسكايا، مراسلة نوفوستي، في هذا الموضوع ان احدى أجل مهمات أدب الأطفال السوفييتي هي خلق شخصية البطل الجدير بالاقتداء. وقد اثبتت الحياة اكثر من مرة، اي تأثير كبير يتركه مثل هذا البطل على عقول ونفوس الفتية.

ان الكتاب المعاصرين في بحث دائم عن البطل لقراء ايامنا وهكذا صدرت قبل عدة سنوات قصة اناتولي اليكسين، «فتيان الاشارة والبواقون»، والتي يمعن المؤلف فيها التفكير حول النبل والطيبة الحقيقية، وحول أهمية الموقف الفعال في الحياة. وقد اجتذبت أعمال أبطال القصة القراء الفتيان الى درجة صارت تؤسس نواد وفصائل باسم «فتيان الاشارة والبواقون»، في كل ارجاء البلاد.

وقالت اغنيا بارتو في احد احاديثها الصحفية الأخيرة عن رسالة أدب الأطفال السوفييتي: «ان هدف تربية الانسان الذي لا يمكن ان يبقى لا مبالياً ازاء العنف والقسوة واللاانسانية ويجب على هذا الأدب ان يعلم البهجة في الحياة والإيمان بالطيبة والنبل، بل ويعلم في الوقت نفسه، النضال من أجل هذه الفرحة وكل ما هو طيب في العالم.

اما المطبوعات الموسوعية (الانسكلوبيدية) فتصدرها دار نشر «بيداغوغيكا» المركزية وتحظى لدى القراء الفتيان بنجاح كبير. وليس مصادفة مثلا ان «موسوعة انسكلوبيدية الأطفال» التي صدرت بـ ١٢ مجلداً قد أعيد طبعها ثلاث مرات حتى الآن (ويبلغ عدد نسخ كل مجلد أكثر من نصف مليون نسخة). وتقدم للفتيان فيها بصورة ممتعة ومفهومة حلقة واسعة من المعرفة حول العالم المحيط. وتتحدث اسماء المجلدات بحد ذاتها عن شيء كثير: «الأرض»، و«عالم الاجرام السماوية»، و«المادة والطاقة»، و «التكنيك»، و«الزراعة»، و«الأدب»، و«الفن». وأصدرت دار النشر أيضاً قاموساً موسوعياً (انسكلوبيديا) بثلاثة مجلدات بعنوان: «ما هذا؟ ومن هذا؟»، وهو مخصص للفتيان ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٩ ـ ١٢ سنة. وقد حاز القاموس على شعبية ليس في الاتحاد وحسب، بل في الخارج أيضاً. وتصدر هنا ايضاً قواميس موسوعية (انسكلوبيدية) للفتيان في مختلف مجالات المعرفة. ويستمر العمل على اصدار طبعة «عالم الطفولة» بأربعة مجلدات، وقد صدرت ثلاثة مجلدات منها ـ «قبل المدرسة» و«التلميذ الصغير» و«الحدث» ويُعدّ للنشر ـ «الفتوة».

ان أدباً من هذا النوع، في توسيعه لمدارك الفتيان، يعتبر مساعداً جيداً للآباء والمعلمين في تربية الجيل الناشيء.

وأما المطبوعات الدورية للأطفال فهي واسعة ومتنوعة تماما فهناك اكثر من ٤٠ مجلة وحوالي ٣٠ صحيفة ومن المجلات الأكثر شعبية لدى الأطفال الصغار ـ «الرسوم المرحة» و«موزرزيلكا» تتوفر فيها صور كثيرة ومن أشهر المجلات المخصصة للتلاميذ ـ «بيونير» (الطلائعي) و«كوستيور» (الشعلة) وتوضح شعبيتها وشهرتها كونها تتناول مواضيع تهم الأحداث مثال ذلك، الحياة المدرسية والرياضة والأسفار والطبيعة وقصص عن الأقران الأجانب وغيرها. وهناك عدد من مطبوعات الأطفال مخصص للاهتمامات التخصصية، مثلا ـ «التكنيكي الفتي» و«عالم الطبيعة الفتي» وتصدر مجلات الأطفال في كل جمهورية باللغات القومية.

ان الجريدة الرئيسية للتلاميذ السوفييت هي «بيونيرسكايا برافدا» عدد نسخها ٨,٥ ملايين نسخة) وتصدر مرتين في الأسبوع. وتنشر بشكل بسيط وممتع أخبار البلاد. وتتناول أحداث عالم السياسة والرياضة والفن والعلم، والمدرسة طبعا.

ومفهوم ايضا ان المطبوعات الدورية تنشر ايضا قصصا واشعارا للأطفال او قصصا يكتبها الأطفال انفسهم.



(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

---

* * * في عالم النبات * * *

الخبازة (الخبازي)

■ بقلم: شفيق جهشان ■

■ نبات من عائلة الخبازيات التي يصل عدد اجناسها الى ٢٠٠ جنس تضم ١٥٠٠ نوع تنتشر في جميع أصقاع العالم. والخبازة بالذات ينمو في كل مناطق بلادنا في الأتربة الغنية بالأملاح النيتروجينية وفي الأراضي البور وعلى جوانب الطرق وفي اكوام الزبل.

ساقها فرعاء يتراوح طولها بين ٤٠ ـ ١٢٠ سم. اوراقها متعاقبة مُعنقة طويلة العنق: أنصالها مُفرّضة فيها ٣ ـ ٧ أقسام. أزهارها إبطية الارتكاز وقطرها يصل الى ٤ سم، في تويجها ٥ بتلات وردية اللون فيها خطوط بنفسجية وفي كاسها ثلاث سبلات خضراء زغبية. ثمارها قرصية مفصصة يحتوي كل فص فيها على بذرة واحدة. هذه الثمار تؤكل طرية ويدعوها أطفالنا «ترمس خبيزة». وتستعمل عند جفافها كعلف للدجاج وتؤكل اوراق الخبازة كخضار. وهي تفيد الصدر.

لذلك يُنصح المرض بضيق التنفس بالاكثار من أكلها كما تستعمل ازهارها في الطب كمسهل للمعدة بسبب ما تحويه هذه الأزهار من سائل لزج.

ركن الاطفال

اسطورة القرد

(قصة من الكونغو)

■ منذ أزمان بعيدة جداً، كانت القرود تعيش مع الناس، واحياناً كانت تحتل قرى كثيرة وحدها تمرح فيها وتلعب. وكانت القرود في تلك الأزمان البعيدة، تتكلم كالانسان وتحيا مثله، غير انها لم تكن تخدمه. وذات يوم احتفل اهل احدى القرى، بعيد من أعيادهم. وقضوا يومهم في الرقص والغناء وشرب الخمر. وأفرط بعضهم في الشراب، حتى سكروا وفقدوا وعيهم. وكان من بين هؤلاء السكارى شيخ القرية. فسقط على الأرض ولم يدر ما جرى له. ولما أفاق في اليوم التالي وجد نفسه بعيداً عن منازل القرية، وحوله جماعة من القردة تداعبه وتسخر منه. فهذا يشده من ثوبه، وذاك يعبث بلحيته، وثالث يخرج له لسانه. والقرود تضحك من هذا السكران الملقى على الأرض! غضب شيخ القرية من استهزاء القرود به، فاستجمع قواه، وتوجّه الى إله القبيلة الأعظم «نازم» يشكو اليه ما حل به من سخرية القردة. وانصت الاله لشكوى الشيخ، ثم استدعى زعيم القردة. فاقبل مسرعاً، ووقف بين يدي الاله ذليلاً صاغراً. وسمع الحكم عليه، وعلى القردة، جميعاً، بأن تكون في خدمة الانسان، وأن تخضع له. وعرض زعيم القردة الأمر على شعبه. فرفضوا الامتثال، وقرروا الهروب من وجه الانسان. ومنذ ذلك اليوم جعلت القرود تتسلق الأشجار وتقيم على أعاليها، حتى لا يتمكن الانسان من القبض عليها. فكر شيخ القرية في حيلة ينتقم من هذه القرود التي سخرت منه وهربت. فأعلن انه سيقيم حفلا كبيراً، يقدم فيه أنواع الفاكهة، ودعا القردة الى الاشتراك في هذا الحفل. وعمد الشيخ الى زقاق الخمر، فوضع فيها بعض الثمار المخدرة، وقدمها الى القردة، فشربت وشربت، حتى فقدت وعيها ونامت. ثم قام أهل القرية، فقيدوا القرود، وربطوها صفوفاً، واخذ كل قروي سوطه وجعل يضربها ضرباً مبرحاً حتى سقط شعرها، وهي تصيح وتستغيث. ثم أمر الشيخ ان تكوى القرود على مؤخراتها كيا يبقى اثره الى الأبد. ثم امر بقطع السنتها، فخرست القردة، ولم تعد تستطيع ان تنطق الا بكلمة: «بو.. بو»!

ولا يزال لسان القرد منكمشاً حتى اليوم، ولا تزال مؤخرته حمراء من اثر الكي بالنار ولا تزال تخشى ان يقبض عليها الانسان، فتتسلق الأشجار.

(اعداد: حسام عزت الحاج ـ عبلين)

رسائل الاصدقاء

● لا تقلقوا ●

الى احمد محمد العبدة من رهط والى آيات واسراء وفادي ناصر من الناصرة: لا تقلقوا ايها الاعزاء. فالجوائز سوف تصل اليكم.

● باطن الارض ●

الى هناء محمود شكدان جبارين ـ ام الفحم. حبذا لو تكتبين عن الذين فوق الارض وتكون المادة من انتاجك واما هذه المادة عن «تركيب باطن الارض» فنعتذر من عدم نشرها لانها مقتبسة.

● فكتور هوجو ●

كتب الينا نديم محمد احمد كبها من قرية عين السهلة لمحة عن الشاعر الفرنسي فكتور هوجو. نعتذر عن عدم نشرها فلا شيء خاص بها. وجرب يا نديم ان تكتب عن محيطك ومجتمعك.

● نور الانبياء ●

وارسل ابراهيم محمد محاميد من ام الفحم مقطوعة شعرية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف. نعتذر عن عدم نشرها لان مستواها لا يتلاءم ومضمونها وبالنيابة عن توفيق طوبي يقول لك محرر «الاتحاد للطالب» كل عام وانتم بخير يا ابراهيم.

● مسابقات ●

الى فلنتينا ونضال فوزي صباغ ـ البقيعة نعتذر عن عدم نشر المسابقتين اللتين وصلتا الينا منكما. ولماذا لا تحاولان الكتابة عن مواضيع اخرى قريبة من حياتكما !

● شعراؤنا ●

كتب الينا الطالب موفق علي ابو ريا من ثانوية سخنين طالبا نشر مواد عن حياة بعض الشعراء، لتساعده وزملاءه في الدراسة.

اننا ننشر في كل عدد من اعداد «الاتحاد للطالب» تحليلا لقصيدة او رواية لهؤلاء الشعراء والادباء. واما عن حياتهم فان المنهج الدراسي لا يطلب ذلك بل المطلوب هو دراسة النص الادبي وفهمه وتحليله.

● لماذا الدهشة ؟●

ارسل الينا ط.ح.ح. مندهشا من ردنا عليه ونود ان نوضح له ما يلي:
١ـ ان مادته كانت غير صالحة للنشر.
٢ـ الواقعية لا تعني التصوير الفوتوغرافي للواقع.
٣ـ لا تتوقف عن الكتابة بل حاول ان تكتب بصورة افضل.
٤ـ نرحب بكل مادة ترسلها الينا.

● الجزاء ●

الى سارة محمود مناع ونجلاء امين مناع من مجد الكروم. وهل «الجزاء» ان تكتبا الينا على وجهي الصفحة بدون أن تتركا فراغا وهوامش ؟

واما قصيدتنا «سجل انا عربي» للشاعر محمد درويش «والجسر» فسوف ننشرها في اعداد قادمة.

● باسرع ما يمكن! ●

واما نجلاء امين مناع فانها تطلب منا ايضا ان نكتب لها عن الشاعر راشد حسين باسرع ما يمكن.

لقد نشرنا عن حياة وشعر راشد حسين عدة مقالات وقد صدر كتاب خاص عن حياة الشاعر ونتاجه فعودي اليها.



الصفحة ٦ — الأربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٥



فرجت ..

هل صدفة ما نراه يتكرر من ارتفاع الحرارة في بارومتر «بطيخ يكسر بعضه» كلما اشتدت فضيحة حامل السكين وعزلته ومصاعبه ؟!

هل صدفة ما نراه يتكرر من تلك «البطيخة» من جرأة على نشر عفنها على بقية انحاء «الكوم» كلما سكتنا عن مجرد وجودها داخل «الكوم»؟!

كان حامل السكين، كلما تفاقمت أزمته، يزداد أمله في نزول «الفرج العربي» عليه ـ «الفرج العربي» من الخارج.

فهل نتفاءل ونقول: ان ما نراه من ركض على تفعيل «الفرج العربي» من الداخل ـ «البطيخة» الفاسدة ـ هو بسبب فقدانه الامل في مجيء «الفرج» من الخارج؟

لا صدفة، بالطبع، في التيارات السياسية. وأما تفاؤلنا فلا بأس به. فاذا لم يبق من فرج لحامل السكين سوى هؤلاء «العسكر» فقل: فرجت!

(أبو الشمقمق)

باليه «رايموندا» في صيغة جديدة



● لودوميلا سيمينكا واريك محمدوف في باليه «رايموندا» ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● قدمت الباليه الكلاسيكية للملحن الكسندر غلازونوف بحلة جديدة من قبل يوري غريغوريفتش، مصمم الرقص الرئيسي في مسرح بولشوي.

وقد تولى الاخراج سيمون فيرسالادزه وقاد الأوركسترا الجيس زاروياتيس.

ان دور بريان، الذي كان جامداً في صيغ الاخراج السابقة، والذي قام به هذه المرة الراقص اريك محمدوف قد اغنى بست رقصات جديدة. وخلافاً لصيغ الاخراج السابقة، فقد اشترك في كل المشهد الاول وودع رايموندا قبل ان يذهب الى الحرب. اما عبد الرحمن عاشقها المغربي، الذي قدم في السابق بالايماء، فقد بدأ الرقص، وهذا ما أبرز صورته.

ان كلا من الشخصيتين اللتين اكتسبتا تميزاً راقصاً حسياً، قد جسدتا موقفا كل منها من الحب، الروحي والاحساسي، والشعري الرفيع، والحماسي المادي. ان باليه «رايموندا» التي تألقت دائماً بصورة باردة بالأحرى، قد أصبحت باليه حول اغرامات الحب. اما الموسيقى التي اشتهرت في الماضي بأنها تعبر عن الهدوء الملحمي، قد اكتسبت صفة مثيرة بقيادة المايسترو الجيس زورياتيس.

وجاءت بيلينا غلازونوفا ـ غونتر، ابنة الملحن، من ميونيخ لتحضر الحفلة الاولى. وعلقت قائلة ان الصيغة الجديدة لباليه «رايموندا» هي بالتحديد ما يجب ان يكون عليه الانتاج الكلاسيكي اليوم. وأضافت: «لقد شاهدت عدة صيغ لـ «رايموندا» ولكنها لم تكن مدهشة جداً كهذه الصيغة».

وقالت راقصة الباليه الشهيرة غالينا أولانوفا، ان الصيغة الجديدة لـ «رايموندا» هي بالتحديد ما يجب ان يكون عليه الانتاج الكلاسيكي اليوم... انها مهرجان للجمال، والرقص والموسيقى، والرسم».

● «نوفوستي» ●

مائة فيلم مصري في السينماتيك الفرنسي

● طلب المخرج الفرنسي كوستا جافراس (يوناني الأصل) إقامة عرض شامل للسينما المصرية طوال تاريخها كله .. يستغرق شهرين كاملين: سبتمبر واكتوبر القادمين .. يعرض فيه مائة فيلم تمثل «بانوراما» شاملة لكل نماذج ونوعيات الفيلم المصري ويقام في داري عرض في باريس تابعتين «للسينماتيك الفرنسي» التي يرأسه كوستا جافراس ..

عقد هذا الاتفاق مع المخرج الفرنسي محمد فاضل الذي زار باريس والتقى به هناك بعد ان شارك بفيلمه «حب في الزنزانة» في مهرجان «نانت» في الشهر الماضي .. ووجد محمد فاضل اهتماماً كبيراً من المخرج الفرنسي الكبير بالسينما المصرية التي يفهم دورها وتأثيرها في المنطقة العربية .. وبعد ان زار القاهرة في العام الماضي واشترك بآخر أفلامه «حتا ـ كه» في مهرجان القاهرة السينمائي .. ودعاه محمد فاضل بوصفه عضواً في مجلس نقابة السينمائيين للحضور الى القاهرة مرة أخرى ضيفاً على النقابة .. فقال كوستا جافراس انه يستعد الان لتصوير فيلمه الجديد في فبراير القادم والذي ينتهي في سبتمبر وحدد اكتوبر موعداً للعودة الى القاهرة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

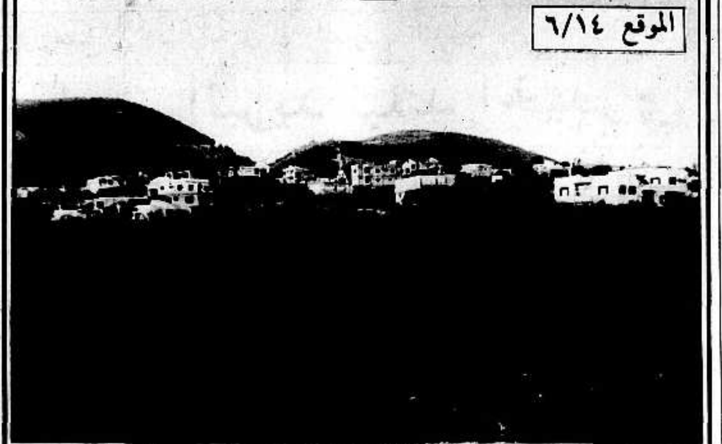
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل حقا، تعرف وطنك ؟



قرية عربية جليلية تقع جنوبي الناصرة وعلى الطرف الشمالي لمرج بن عامر. اضافت يوماً نضالياً لمسيرة شعبنا الكفاحية.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

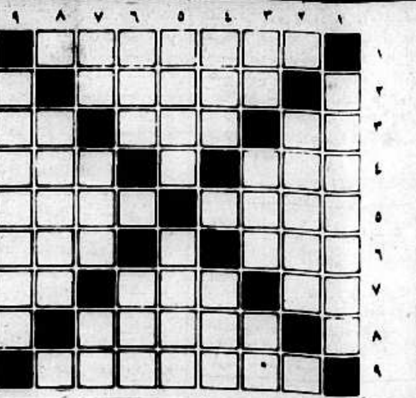
اسماعيل وتمام شموط وذكريات فلسطينية في تجريد وتصوير ورموز..

● «الى اين؟» يطرح اسماعيل شموط السؤال على نفسه عبر لوحة ويجيب نفسه عبر لوحة اخرى «سنعود» .. لكنه سيعود الى اين بعد نزوحه الرابع ؟ من اللد، مسقط رأسه، الى غزة رحلة في الأرض المعذبة، ثم الى القاهرة ليدرس الفن والى روما ليتابع دراسته، الى بيروت ليسكن وبعدها الى الأرض المحتلة مجدداً، ثم الى بيروت، ومنها الى الكويت حيث يعيش منذ أكثر من سنة. من بيروت لم يحمل الا ذكريات الغزو الاسرائيلي ولوحات أنقذها، لم يحمل الا بيروت في لوحات .. الرحلة الفنية، كالرحلة الحياتية، كثرت فيها المحطات، محطات معارض، كان آخرها وأهمها المعرض الشخصي الذي أقامه وزوجته الرسامة، تمام الأكحل شموط، في ٢٢ كانون الأول الماضي في صالة الفنون التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.

المعرض ضم نحو مئة وعشرين لوحة زيتية ومائية وبالطبشور وجمع بعض أعمال اسماعيل وتمام القديمة وأعمالها الجديدة مقتطفاً من الخمسينات والستينات والسبعينات. لكن المساحة الجدارية والتركيز الفني كانا على الثمانينات قبل الغزو الاسرائيلي للبنان وبعده.

البحر كان مصلوباً على الجدار وبيروت مصلوبة فوق البحر. البحر كان الرمز في لوحات اسماعيل، وهي من أحداث بيروت الحاضرة دائماً في ذاكرته ووجدانه كفلسطين. وعلى الرغم من انقشاع اللوحات واشراقها نشعر كأن الفنان لم يفرغ بعد كل ما اختزنته أعماقه الحميمة من هول الأحداث. البحر هو الرمز لأنه المنفى، الطريق اليه، التشرد بين مد الحنين وجزره. لكن المرأة لم تكن غائبة. المرأة الفلسطينية بكبريائها وحزنها وجمالها، برقتها وصلابتها، الفتاة التي يحبها اسماعيل، الأم التي هي الحب الذي لا حدود له، الفرح، استمرارية الحياة و.. الفن! الا يقول اسماعيل: «تمام هي فلسطين الصغيرة، وطني الصغير»! وتمام حضرت فلسطينيا أيضاً في نحو ٢٥ عملاً توزعت على ثلاث مجموعات. واحدة قديمة مستوحاة من الواقع اليومي كمجموعة «صامد» و«سوق صبرا» و«سوق السمك» ووجوه .. وواحدة جديدة تعتمد التجريد اللوني مستلهمة من الزي الفلسطيني التقليدي. والأخرى تصويرية حاولت فيها تمام الاستفادة من التراث التصويري العربي الاسلامي فكان عمادها الرمز أيضاً وكان من بين أهم رموزها الحصان والزهرة والمدينة ..

معرض الكويت ليس المحطة الأخيرة في مسار الفنانين، وليس أول معرض شخصي مشترك لهما. الأول كان في القاهرة العام ١٩٥٤، ومن بعده توالت المحطات في أكثر من ٤٥ معرضاً خاصاً في مصر، في فلسطين، الولايات المتحدة، أوروبا الشرقية والغربية، دول المغرب العربي ..



● «انتظار العازف»: المرأة الفلسطينية بكبريائها وحزنها وجمالها كما يراها اسماعيل شموط ●

في كل مرة كانت تنزل فلسطين من الاطار لتنصلب على جدار معرض. كانت دائماً حاضرة، كانت الأساس وبقيت. لماذا؟ هل يمكن اتهام اسماعيل بالالتزام؟ فنياً بالتشكيل سياسياً بالثورة؟

العام ١٩٥٨، وبعد حوار مطول مع صديق له اقتنع اسماعيل شموط بضرورة الانتقال من الاقليمية الى العالمية، من الموضوع الفلسطيني الى الموضع الانساني، لكنه بعد أسابيع معدودة أعاد النظر في سلكه الجديد وفي منطق صديقه ليكتشف ان عالم الانسانية ينبع بالنسبة له من فلسطين، وان قضية فلسطين هي قضية الانسان، وان القضية الفنية أو المعضلة الابداعية لا تكمن في نوعية الموضوع الذي يعالجه الفنان، بل في طريقة معالجة الموضوع وشكله. من هنا، ليس ثمة عمل فني ملتزم في نظر اسماعيل، هنالك فنان ملتزم. الفنان أساس وليس الموضوع، والتزامه هو موقف من المهلة على أصعدة شتى. ومن هنا أيضاً ظهرت بيروت مصلوبة في أعماله كفلسطين.

انها قضية اخرى صبغتها ريشتا اسماعيل وتمام بألوان حزينة، لكن مصرة على العودة .. الى النبع.

(عن مجلة «كل العرب» ١٩٨٥/١/٩)

باكورة نشاط اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة

احياء الذكرى الاولى لرحيل معين بسيسو

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، باكورة نشاطاته بإقامة أمسية أدبية في الذكرى الأولى لرحيل الشاعر المناضل معين بسيسو.

وغصت قاعة مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا بالكتاب والصحفيين والأكاديميين والنقابيين من مختلف المؤسسات الوطنية. وافتتح الأمسية رئيس الاتحاد، الشاعر خليل توما، الذي رحب بالحضور وأكد أن هذا النشاط هو فاتحة لسلسلة من النشاط والفعاليات التي يسعى الاتحاد الى تنفيذها للمساهمة في تطوير التفاعل العطائي ما بين الكلمة والجماهير في الأرض المحتلة ولتصبح الكلمة رفيق العامل والطالب والمزارع والسجين ولتقوم بدورها الحضاري والنضالي. وقال وان كنا نحيي اليوم ذكرى شاعر مناضل سقط في سبيل الحرية فاننا نحتفل أيضاً بالخصب الفذ لشعبنا الذي يتواصل عطاؤه رغم أشد المعارك وأقسى التحديات.

وقرأ عضو إدارة الاتحاد الشاعر أسعد الأسعد من شعر معين بسيسو مقاطع تتفجر منها عاطفة الحنين الى الوطن من المنافي القريبة والبعيدة وبذكيها الصمود الباسل في مواجهة التعذيب والمحققين والاعتقال. وألقى أحد أبناء مخيم الدهيشة الصامد كلمة باسم لاجئيه البواسل مناشداً شعبنا العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات والوقوف صفاً واحداً ونبذ الخلافات القانونية وقد لاقت كلمته الترحيب الحار والتحية الصادقة من الجمهور.

وقدم الناقد محمد البطراوي دراسة قيمة في شعر معين بسيسو ألقى فيها الضوء على كثير من خفايا حياته وفترات نضاله وتعرض فيها للمضمون الوطني والتقدمي في شعره وللشكل الحي المبدع والمعبر والبسيط في آن واحد الذي اتسمت به أشعاره. وقدم عضو ادارة الاتحاد الكاتب غسان عبد الله بحثاً نقدياً شاملاً لمسرح معين استعرض فيه عدداً من مسرحياته وتناول شخصياتها ونموها وما ترمز اليه وأسلوبها وبناءها الفني وتعرض للمقارنة بينها وبين مسرحيات فلسطينية أخرى ومدى تعبيرها عن الواقع الفلسطيني.

وكان مسك الختام لقاء مع الشاعر سميح القاسم، الذي قوبل بعاصفة من التصفيق فتحدث عن الوحدة الوطنية التي نادى بها مندوب الدهيشة في كلمته وقال ان من يرفض هذه الوحدة فإنما يخون الدهيشة وقضية الدهيشة وقضية شعبه. وقال فليتعلم الجميع من أهالي مخيم الدهيشة معنى الوحدة الوطنية وضرورتها. ثم تحدث مطولاً عن معرفته بأبي توفيق وألقى قصيدته الشهيرة في رثائه.

وأعلن عريف الحفل وأمين سر الاتحاد الشاعر يوسف حامد عن نشاطات أخرى سيجري الاعلان عن مواعيدها قريباً.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة السابعة عشرة)

ـ قالت ماريا:

ـ ليس مناسباً لك ان تتمدد هكذا. سيحزن اطفالك وسيبكون عليك. افترض..

سارت، نازلة، على الشارع. واخذت الرفش الذي اسقطته فينيا في الحديقة. وقطعت ورقة ارقطيون* كبيرة، وبحذر نزلت، منزلقة، الى الحفرة التي احدثتها قذيفة. قلبت الجثة. غطت الوجه بورقة الارقطيون. وبدأت تهيل التراب على رأسه. كان تراب منحدر الحفرة ناعماً ورخواً. لكن ماريا تعبت بسرعة. سال العرق على رقبتها وعلى ثوبها البالي، حتى التصق بظهرها. كانت ما تزال تكدح بجهد وعناية محاولة ان تقوم بدفن هذا الرجل دفنا لائقاً ومناسباً.

قالت بصوت عال مجففة العرق عن جبينها:

ـ هذا هو الان. نم بهدوء. لن تصل اليك الكلاب والوحوش الان.

كان الكلبان ـ الصديق الحميم وسيدة ـ يجثمان على حافة الحفرة وهما يراقبانها. كانت ماريا تفكر: «اكيد ان الكلبين يشعران بالجوع. انهما لا يستطيعان العيش على الحليب. أحس انه علي ان ادعهما يأكلان الحصان الميت».

تذكرت انه كان في فناء المزرعة التعاونية جبل من الملح تصلب، الى درجة انه صار صلباً كالصخر، وقطع الرعاة منه قطعاً واخذوها الى مراعي الخراف كي تلحسها. وغالباً ما اخذت ماريا بعضاً منه للابقار والعجول.

ذهبت الى المزرعة. كان جبل الملح سليماً. وتغطى بطبقة كثيفة من الرماد وغبار الطوب الاحمر فقط. وانشغلت ماريا بقية اليوم بحصان الالماني الميت. كان عملاً صعباً ان تقوم بنزع عدته عنه. ولم يكن سهلاً سلخ جلد الحيوان لمن لم يقم بهذا العمل من قبل. قطعت بالحربة لحم الحصان الى قطع صغيرة، مستغربة من ان لحمه لا زال طرياً. بعدئذ نظفت العربة التي كان الحصان مربوطاً بها ووضعت لحم الحصان بها مغطية كل طبقة من اللحم بملح كثيف. نقلت العربة الى ظل حائط مكتب الفريق الذي لم يتداع وذهبت الى حقل الذرة. قطعت اوراقاً كثيرة وغطت بها لحم الحصان باتقان. ووضعت بعض الطوب الملوث بالسخام على اعلاها، كي تبقى العربة في مكانها.

ظل هيكل الحصان العظمي ملقياً على قارعة الطريق. كان الصديق الحميم والسيدة يعرقان العظم وينخران ويلعقان خطميهما. وقامت ماريا في غضون النهار بعدة زيارات الى القبو، كي تعود في فيرنير براخت. وجدته نائماً ويداه ممدودتان. كان تنفسه غير منتظم ومجهداً وصافراً. وظل يرتجف في أثناء نومه. نظرت الى الظافره الشاحبة التي بدت بصفرتها الغريبة باهتة وجامدة بسبب كل تلك الاوساخ تحتها. قالت ماريا لنفسها: «لا، ايها الشاب، لن تعيش طويلاً في هذا العالم».

ذهبت وجلست على بلاطة صخرية بجوار القبو. كانت ساعة لطيفة قبل الغروب. عادت الابقار من النهر على الممر الذي عرفته جيداً. وبشمت الكلاب بلحم الحصان ونامت قريباً من قدمي ماريا. كانت الحمامات تطير بشكل دائري في السماء الزرقاء الصافية. ظهرت هذه الحمامات من وراء الافق وكانت تطير بانخفاض فوق الخراب الاسود، حتى كادت ان تلامس الارض. والآن تحلق برعب فوق هذا المكان غير المعروف حيث لم تكن اسطح اردوازية على الاكواخ بعد، ولا اكواخ، ولا ابراج حمام. اذ انه لمن الرائع لن تجد للاستراحة بها بعد طيران في السهب.

عرفت ماريا الحمامات. كانت لسيتوبيكا ابن العم كورني المقعد. كان عمر سيتوبيكا كعمر سانيا، لكنه على النقيض منها. فلقد كان تلميذاً فقيراً وسمح له ابوه ان يحصل على الحمامات التي كان يتوق توقاً شديداً للحصول عليها بعد ان تحسن في المدرسة. كان هذا قبل ثلاث سنين. واشترى سيتوبيكا بعض الحمامات البهلوانيات ذوات الاجنحة الحمراء من مركز المنطقة وقد نالت اعجاب كل اهل القرية. وفي الفجر ايقظت القرية بهديلها العالي وهي تختال مزهوة في مشيتها وجارة اجنحتها على طول الطريق. وعندما كان سيتوبيكا يجفلها كانت تعرض شقلبات مثيرة في السماء الصافية، الى درجة ان الشيوخ كانوا يقفون ويحدقون ويشرأبون باعناقهم ويتلمظون بشفاههم باعجاب وتقدير. واعطى زوجين من حماماته هدية لقاسيا.

ظلت الحمامات تدور فوق القرية طائرة بانخفاض فوق بيتها الذي كان هنا قبل ايام. وتطير، ثانية، مبعثرة وتعود حتى تبحث عن ملاذها الضائع.

وعلى حين غرة انقضت، نازلة، حمامة حمراء كبيرة، ذات نجمة فوق منقارها القصير، على نحو أخر مخيفة ماريا بجناحيها الخافقين وقد وقعت على ركبتيها متململة لفترة قصيرة، وأنئذ مدت عنقها الجميل اللؤلؤي وبدأت بمناداة سربها. وبجانب قدمي ماريا كانت الحمامات وقد احاطتها وهن على ثقة انها لن تؤذيهن. كانت تهز اجنحتها وتهدل مستجدية بتوسل.

لم تستطع ماريا ألا تبكي.

همست بحنان:

ـ ايتها اليتيمات المسكينات. لا توجد سقوف تحتمين تحتها. لا أحد تحكين له عن مشاكلكن. انتن لا تستطعن قضاء هذا الشتاء. انتن خائفات من الثلج العميق والجوع. لا تقلقن. ساجلب الكثير من اكواز الذرة وسأسحن حبوبها بين حجرين. وستحصلن على كفايتكن من الطعام حتى نهاية الشتاء.

وبعد ان منح السرب الكائن البشري الوحيد كل ثقته قضى كل ليلة على شجرة التفاح. وفي الصباح احطن ماريا منتظرات ان تجمع لهن بعض الذرة. بعدئذ كن يطرن بعيداً الى السهب ليتغذين بقمح الحقول الذي لم يحصد بعد. وكن يرجعن، في المساء، للمبيت عند ماريا. كن يقفن على كتفيها ورأسها ويسمحن لها باخذهن بين يديها وهي تقربهن نحو وجهها وتحدق في عيونهن الكهرمانية وتقبلهن على مناقيرهن القصيرة والقوية.

وقررت ماريا، في اليوم الذي دفنت فيه الالماني، ان تنظف البئر من ركام القطط والكلاب الميتة. وكانت تصدر عن البئر رائحة وحلية ولم تصلح مياهه للشرب. وكان من الصعب اخراج الكلاب الكبيرة من البئر. وعندما تعبت وفكرت تذكرت فجأة ان زوركا، وهي احدى البقرات التي نجحت وبقيت باعجوبة، دربتها صاحبتها، قبل بدء الحرب بالضبط، ان تركب عليها عدة الفرس وان تجر عربة مليئة بالقش وقطع الخشب او العشب الذي اعتادت ان تجره من على جانب الطرقات التي كانت تعبر بجانبها مصارف المياه.

● نبات شائك

(يتبع)

■ برقيات فنية ■

● **ايمان البحر درويش**

يشترك مع شريهان وهدى سلطان وأحمد راتب ومحمد رضا وهيام في بطولة فيلم «زهرة الربيع» قصة ابراهيم محمد علي وإخراج بركات .. يبدأ تصويره في نهاية يناير الحالي.

● **د. رفيق الصبان**

كتب سيناريو فيلم «ريم تصبغ شعرها» قصة مجيد طوبيا .. اخراج حسين كمال .. بطولة شريهان ومحمود عبد العزيز.

● **عماد رشاد**

يشترك في تمثيل فيلم «العائلة المسمومة» مع نادية لطفي وفريد شوقي ويسرا.

● **جميل مغازي**

انتهى من اعداد مونتاج بالألوان لأغنية عبد الحليم حافظ الشهيرة «قارئة الفنجان» والتي كان التليفزيون قد صورها العام ٧٧ قبل دخول الارسال الملون.

● **علاء كريم**

مخرج الافلام التسجيلية يستعد لاخراج اول افلامه الروائية «الشياطين أجنحتها» قصة سامي غنيم بطولة محمود عبد العزيز ومديحة كامل ويحيى شاهين ومعالي زايد.

● **شذى سالم**

الممثلة العراقية .. تصل الى القاهرة في فبراير القادم لتشترك مع ايمان الطوخي وابراهيم عبد الرازق ومحمد الدفراوي في بطولة المسلسل التليفزيوني «نور الدين زنكي».

● **نادية الجندي**

تمثل بطولة الفيلم الجديد لنيازي مصطفى واسمه «الدباح».

● **نظيم شعراوي**

يشترك مع محمود مرسي في بطولة مسلسل «أبو العلاء البشري» إخراج محمد فاضل ..

كلمات متقاطعة

□ إعداد : نديم زهير سيف ـ عرعرة □

الكلمات الأفقية :
١) شاعر فلسطيني راحل
٢) أعضاء
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ غزال ـ متماثلان
٤) حديث الليل ـ عكس واسع
٥) يشتغل ـ اسم علم مذكر (معكوسة)
٦) نوع شجر ـ أفعى
٧) قلب ـ حرف + قرع ـ نشاهد (مجزومة)
٨) دولة عربية (غير معرفة)
٩) الاسم الثاني لمطربة عربية

الكلمات العمودية :
١) جمهورية سوفييتية + خاصتي
٢) والدة + من الشعوب
٣) والد (معكوسة) ـ علامة ـ مرض عضال
٤) إدّخر ـ لا تخلو منه المدرسة
٥) مهد ـ دولة عربية (غير معرفة)
٦) عاتب ـ ضمير متصل + حرف
٧) من حالات البحر ـ مجمع ماء (معكوسة) ـ لا (بالانكليزية)
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) عاصمة عربية

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الأفقية :
١) عمان ـ دمشق
٢) نعسل ـ يافا
٣) سر ـ تردد
٤) نر
٥) برلين
٦) ياسر عرفات
٧) رهين ـ عسر
٨) وير ـ من + تيذ
٩) تدهن + لم

الكلمات العمودية :
١) عنب ـ بيروت
٢) مع ـ راهب + د
٣) امر ـ ل + سيرة
٤) نلم ـ برن
٥) عن ـ مل
٦) دينه ـ تم
٧) مار ـ رفعت
٨) تنفش ـ امين
٩) قادر ـ ترن